مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

جزء من كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصّل تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي المتوفى بعد سنة (٦٩٦هـ) (دراسة وتحقيق)(*)

محمد بن يحيى بن علي حكمي
أستاذ النحو والصرف المشارك
قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب
جامعة تبوك - المملكة العربية السعودية
m-hakami@ut.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 15/1/2025 تاريخ قبوله للنشر 5/3/2026
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

جزء من كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصّل تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي المتوفى بعد سنة (٦٩٦هـ) (دراسة وتحقيق)

محمد بن يحيى بن علي حكمي
أستاذ النحو والصرف المشارك
قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب
جامعة تبوك - المملكة العربية السعودية

الملخص

هذا البحث يُعنى بتحقيق جزءٍ من كتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصّل) لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي (ت: بعد ٦٩٦هـ)، كما يُعنى بدراسة المؤلِّف والمؤلَّف، أمّا دراسة المؤلِّف، فقد اشتملت على: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ونشأته، ومكانته العلمية، ووفاته، ثم آثاره، وأمّا دراسة المؤلَّف، فقد اكتفى فيها الباحث بتوثيق نسبة الكتاب للمؤلف، ووصف النسختين الخطيتين، يأتي بعد هذا تحقيق الجزء المخصص، ثمّ ذُيّل البحث بالفهارس الفنية.

هذا الكتاب شَرَح فيه مؤلفُه أبيات سيبويه وكتاب المفصّل شرحًا بديعًا، جمع فيه بين النحو والصرف واللغة والأدب والتأريخ والنكت والنوادر، حتى خرج موسوعة علمية تنبئ عن عقلية ذكية وحافظة قويّة.

الكلمات المفتاحية: سيبويه، المفصل، النحو، الصرف.

Part of the book "Explanation of Sibawayh's Verses and Al-Mufassal" by Afif al-Din Rabi' ibn Muhammad ibn Mansur al-Kufi Died after 696 AH (Study and Critical Edition)

Dr. Mohammed ibn Yahya ibn Ali Hakami

Associate Professor of Grammar and Morphology - Department of Arabic Language - College of Education and Arts - University of Tabuk

Saudi Arabia

Abstract

This research handles the review of a part of (Explanation of Sibawah's Stanzas and Al-Mofasal) book for Afifuddin Rabie bin Mohammed bin Mansour al-Kufi (d, 696). This research handles the study of the author and his book. The study of the author consists of which الandled his name, nickname, surname, birth, birthplace, his scientific status, death and his books. The section that handled the study of the book and documenting its relation book to the author and the description of the written two copy. Then, this research deals with of the specific part, then came the technical indexes. The author of this book explained the poetry of Sibawayh and Al-Mofasal book which includes aspects of grammar, language, literature, history, narrations and comments until it became a scientific encyclopedia expressing intelligent mind and strong memory.

Keywords: Sibawayh, Al-Mufassal, Grammar, Morphology.

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيّد المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فإنَّ كتاب سيبويه إمامٌ لكل ما كُتب في صناعة النّحو والعربية، فقد هذّبها، وكمّل أبوابها وتفريعاتها، واستكمل من أدلتها وشواهدها ما أثار به إعجاب العلماء ودهشتهم، وأبهر عقولهم، فأقبلوا عليه دراسةً وفهمًا، وروايةً وحفظًا، حتى أسر أقلامهم، وأشغل مؤلفاتهم، فدارت عليه شرحًا واختصارًا، وتعليقًا واستدراكًا، ونقدًا وانتصارًا، وهو بهذا قَمِنٌ؛ إذ هو صَنعة أستاذ ذكيّ، تعلّق من كلّ علمٍ بسبب، وضرب فيه بسهم.

ومن بين هذه الشروح التي اعتنت بشواهد سيبويه كتاب: (شرح أبيات سيبويه والمفصّل) لعفيف الدين الكوفي، ولعل سبب جمع شواهد المفصّل مع شواهد كتاب سيبويه هو التأثر البيّن الذي نجده عند الزمخشري في المفصّل بالكتاب، سواء في المنهج أو في التقسيمات والتفريعات، أو في أسامي الأبواب، والأهم من ذلك التأثر في الشواهد وطريقة الاستشهاد،

وكتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصّل) بدأ بتحقيقه الباحث: إبراهيم على ركّه عام ١٤٠٣هـ، في رسالة دكتوراه، بجامعة القاهرة، وحقق منه (١٥٠) ورقة، وبقي منه (١٣٢) ورقة، ثم حقق الجزء الثاني منه الدكتور أحمد بن عتيق الحربي في بحث للترقية بجامعة الباحة من اللوحة (١٥١) إلى اللوحة (١٥٧)، فعقدت العزم على تحقيق ما بقي من الكتاب، إلا إنّه قد سألني بعض زملائي المشاركة في التحقيق، فتوخيت إجابتهم على وفق مسألتهم، وتحريت إسعافهم لتحقيق طِلبتهم، وتم تقسيم ما بقي من اللوحات، فكان نصيبي من اللوحة (٢٠١) إلى اللوحة (٢٠٩)، وهي ما دار عليها هذا المختصر.

والكتاب لا تخفى أهميته على الدارسين، فهو أوّلُ كتاب – فيما وقفت – جمع بين أبيات سيبويه والمفصّل، بطريقة ومنهج فريد، جعل منه مؤلفُه موسوعة علمية، جمعت النحو والتصريف واللغة والأدب إلى التأريخ والمعارف إلى الحكايات والنوادر والنكت، كما أنّ الكتاب يصور لنا مرحلة مهمة من مراحل الدرس النّحوي في زمن المؤلف.

إضافةً إلى أنّ مؤلفه عفيف الدين الكوفيّ المتوفى بعد (٦٩٦هـ) إمام من أئمة عصره، وهَبَه الله عقليّة ذكيّة وحافظة قويّة، حرِصَت على تتبع الروايات الواردة في النّص وتوثيقها، ونسبة الآراء المأثورة فيه إلى أصحابها وتمحيصها.

إنّ كل ما تميّز به هذا الكتاب، وما تميز به صاحبه هَدَني إلى تحقيق جزء منه، والعزم معقود على إخراجه كاملًا إن شاء الله.

ولما قام به محقِّق القسم الأول الدكتور إبراهيم ركه – رحمه الله – من دراسة ضافية للكتاب في أطروحته العلمية التي نال بها درجة الدكتوراه رأيت أن يكون البحث مختصر.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه – بعد المقدّمة – على قسمين: الأوّل للدِّراسة، والثّاني للتحقيق، وذلك على النحو الآتي.

القسم الأول: البحث، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بـ(عفيف الدين الكوفي)، ويشمل:

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

مولده، ونشأته.

مكانته العلمية.

وفاته.

آثاره.

المبحث الثاني: كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصل، ويشمل:

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

وصف النسختين الخطيتين، ونماذج مما اعتمدت عليه.

القسم الثاني: النص المحقق، ويبدأ من اللوحة (٢٠١) إلى اللوحة (٢٠٩)، يتبعه ثبت المصادر والمراجع.

وفي الأخير: أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحم الشارح والمحقق، وأن يبارك في هذا الجهد، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

منهج التحقيق:

لقد سرت في تحقيق الكتاب على المنهج المعروف لدى المحققين، وذلك على النحو الآتي:

- نسخ المخطوط من النسخة التي اعتمدتها حسب القواعد الإملائية الحديثة، مع مقابلة المنسوخ بأصل المنسوخ منه.
- ما جزمت بخطئه في النسخة، فإنني أجتهد في تصويبه، وأضعه بين معقوفتين مع الإشارة في الهامش إلى الخطأ، مع بيان سبب التصويب.
- وضع خط مائل هكذا [/] للدلالة على بداية اللوحة مع الإشارة إلى رقم اللوحة.
- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية، وكتابتها بالرسم العثماني.
- توثيق القراءات من كتب القراءات أو من مظانها الرئيسة.
- توثيق الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية من كتب السنة.
- توثيق أقوال العرب وأمثالهم من الكتب المعتمدة.
- نسبة الشواهد الشعرية إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها أو مظانها.
- التعليق على المسائل تعليقًا علميًا عند الحاجة إلى ذلك، وتوثيق مسائل الخلاف من مظانها الرئيسة.
- شرح الكلمات الغريبة، والتعريف بالمصطلحات العلمية.
- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل، وكل ما يحتاج إلى تعريف من الكتب المعتمدة.
- الترجمة للأعلام غير المشهورين في المخطوط بإيجاز.
- الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

القسم الأول: عفيف الدين الكوفي، وكتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصّل)

المبحث الأول: تعريف موجز بـ(عفيف الدين الكوفي)

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو ربيع بن محمد بن منصور الكوفي[١]، اختلف في اسم أبيه، فقال ابن الفوطي: ربيع بن أبي منصور[٢]، وقال حاجي خليفة: ربيع بن محمد بن أحمد[٣].

والصحيح الأول: وهو الذي جاء في طرة المخطوط، وهي نسخة كُتبت في حياة المؤلف، إضافةً إلى أنّ هذه النّسخة ممّا امتلكها ابنه محمد، الذي جاء اسمه في طُرّة المخطوط: محمد بن ربيع بن محمد بن منصور[٤].

وهذا القول رجحه الدكتور إبراهيم ركه[٥] – رحمه الله.

كنيته ولقبه:

يُكْنى الكوفي بـ «أبي محمد»، ويلقب بـ «عفيف الدين»[٦].

مولده ونشأته:

لم تذكر المصادر التي ترجمت للكوفي شيئًا عن تاريخ ولادته، أو مكانها، ولا عن نشأته وكيفيتها، إلا أنَّ أغلب الظّنّ أنّه نشأ ببغداد، ولم يرتحل منها، كما ذكر الدكتور إبراهيم ركه[٧]؛ مستدلًا بما جاء في سيرته عند ابن الفوطي من أنّ عفيف الدين الكوفي شهد عند قاضي القضاء نظام الدين عبد المنعم البندنيجي، وقَبِله مزكيًّا للشهود، وكان البندنيجي مشهورًا بالدقة والمبالغة في التحرّي، وبخاصة في قبول الشهادة وتعديل الشهود، ولم يكن يقبل إلّا ممن هو معروف عنده بالورع والتقوى والصلاح، أو ممن يزكّيه من هو معروف عنده بهذه الصفات، وكان البندنيجي قد وَلِي القضاء ببغداد سنة ٦٥٥هـ حتى توفي سنة (٦٦٧هـ)[٨].

فقبول شهادة الكوفي، وتزكيته بين يدي قاضي القضاة البندنيجي دليل على معرفته به معرفة تامة، وأنّ الكوفي عاش ببغداد طويلًا.

---

(١) ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي: (٥٦٦/١)، والأعلام، للزركلي: (١٥/٣).

(٢) ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٤/ القسم الأول: ٤٧٨.

(٣) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: (١٤٦٢/٢)، ومعجم المؤلفين، لكحالة: (١٥٢/٤).

(٤) ينظر: صورة اللوحة الأولى من المخطوط، (ص: ١١).

(٥) ينظر: مقدمة شرح أبيات سيبويه والمفصل، تحقيق: إبراهيم ركه، دكتوراه، (ص: ٣٩، ٤٠).

(٦) ينظر: تلخيص مجمع الآداب، القسم الأول، (ص: ٤٧٨)، وبغية الوعاة، للسيوطي: (٥٦٦/١).

(٧) ينظر: مقدمة شرح أبيات سيبويه والمفصل، تحقيق: إبراهيم ركه، دكتوراه، (ص: ٤٤).

(٨) ينظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، لابن الفوطي، (ص: ٣٢٣-٣٦٢).

مكانته العلمية:

كان عفيف الدين الكوفي فقيهًا حنفيًا، عالما بالأصـــول، وعلم الكلام واللغة، والأدب، عُيّن مدرسًـــا للفقه الحنفي بالمدرسة العصمتية عندما أنشئت سنة (٦٧١هـ)، وهي مدرسة ببغداد، تعتني بتدريس الفقه على المذاهب الأربعة، كما أُسند إليه العمل في قضاء بغداد.

ظل يمارس التدريس والقضاء إلى ما بعد سنة (٦٨٠هـ)، ثم نُقل إلى المدرسة الـــمُغيثيّة، وهي مدرسة تختص بتدريس المذهب الحنفي، ثم أُخرج منها ســنة (٦٨٨هـ)، فلجأ بعدها عفيف الدين إلى الصــاحب أصــيل الدين الطوسي محاولًا العودة إلى التدريس بالمُغيثيّة، لكنّه لم يشفع له، وسرعان ما عُزل من القضاء سنة (٦٨٩هـ)[١].

وفاته:

ذكر حاجي خليفة أنّ عفيف الدين توفي سنة (٦٨٢هـ)[٢].

وهذا التاريخ لا صحة له، ولم يستند على دليل، ويرُدّه ما كتَبه عفيف الدين بخطه في آخر المخطوط، ما نصُّه: (وكان الفراغ من تأليفه يوم الأحد تاسع عشر محرم من سنة ست وتسعين وستمائة)[٣].

ويرجحّ الدكتور إبراهيم ركه – في مقدمة تحقيقه – أن وفاته كانت بعد ســنة (٧٠٤هـ)، مســتندًا على أنّ ابن الفوطي كان معتنيًا بأحداث بغداد، ومن لقي من علمائها واتصل بهم خلال عمله خازنًا لكتب المدرسة المستنصرية إلى ســـنة (٧٠٤هـ)، ثمّ إنّه بعدها رحل إلى الســـلطان غياث الدين محمد بن أرغون في أذربيجان، حيث لازم الســـلطان ســـنين، وانقطع عن أحداث بغداد وأخبار علمائها، فلم نجد في كتابه ذكرًا لهم، ولو كانت وفاة عفيف الدين قبل ٧٠٤هـ لذكره ابن الفوطي[٤]، وهو استنباط جيّد من الدكتور ركه.

ويبقى عندنا تاريخ ثالث قال به الزركلي في الأعلام، وهو أنّ وفاته كانت بعد ٦٩٦هـ)[٥]، وهو الذي أجزم به.

آثاره:

ذكرت المصادر التي ترجمت لعفيف الدين ثلاثة من كتبه فقط، وهي:

١- شرح كتاب المقصور والممدود، لأبي زكريّا الفرّاء[٦].

٢- شرح مقصورة ابن دريد[٧].

٣- شرح أبيات سيبويه والمفصّل[٨]، وهو الكتاب الذي أحقق جزءًا منه.

---

(١) ينظر: تلخيص معجم الألباب: (٤/ القسم الأول ٤٧٩)، والأعلام، للزركلي: (١٥/٣).

(٢) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: (١٩٦٢/٢).

(٣) ينظر: صورة اللوحة الأخيرة من المخطوط، (ص: ١٣).

(٤) ينظر: مقدمة تحقيقه شرح أبيات سيبويه والمفصل، تحقيق: إبراهيم ركه، دكتوراه، (ص: ٦٧-٦٨).

(٥) ينظر: الأعلام، للزركلي: (١٥/٣).

(٦) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة: (١٤٦٢/٢)، ومعجم المؤلفين، لكحالة: (١٥٢/٢).

(٧) ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة: (١٥٢/٢).

(٨) ينظر: الأعلام، للزركلي: (١٥/٣).

المبحث الثاني: كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصل

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

هذا الشرح ثابت لعفيف الدين الكوفي، لا يعتري النسبة إليه شك، يدلنا على ذلك ما يأتي:

١- أنّه منسوب إلى الكوفي في طُرّة المخطوط [١].

٢- نصّ الكوفي على تأليفه لهذا الشرح في نهاية المخطوط [٢].

٣- نَسَبَه إليه الزركلي، وبروكلمان في ترجمته [٣].

وصف النسختين الخطيتين:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة، علمًا أنّ للكتاب نسختين خطيّتين، ولكنّ النسخة الثانية ناقصة، ولم يكن بها الجزء المحقق، وهذا وصفهما:

النّسخة الأولى:

وهي النسخة التي اعتمدت عليها؛ لنفاستها وقدمها؛ إذ كُتبت سنة (٦٩٦هـ)، تقع هذه النسخة في (٢٨٢) لوحة، بمكتبة يني جامع باستنبول، ورقمها (١٠٦٤)، وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات العربية (٣٨٤/١)، برقم (٥٨) نحو.

كَتَب مقدِّمتَها زميلُ المؤلف العلّامة الشيخ مظفّر الدين بن الساعاتي، مُدّرس الحنفية بمدرسة المستنصرية ببغداد، وكتب الخاتمة المؤلفُ عفيف الدين الكوفي، وكان الفراغ منها في التاسع عشر من شهر الله المحرم، سنة ست وتسعين وستمائة من الهجرة، وقد آلت هذه النسخة بعد ذلك إلى ابن المؤلف، واسمه: محمد بن ربيع بن محمد ابن منصور الكوفي، جاء ذلك في طرّة المخطوط، وعليها تملكات أخرى لم أستطع قراءة أسماء أصحابها.

وهي مجهولة الناسخ، وكُتبت بخط نسخ عادي، بعضُه منقوط، والآخر غير منقوط، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة واحد وعشرون سطرًا، وفي السطر ما بين ست عشرة إلى سبع عشرة كلمة.

النسخة الثانية:

هي نسخة متأخرة، قال ناسخها: "وقد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب لسنة خمس وثلاثمائة بعد الألف من هجرة من له العزّ والشرف، وكتبه الفقير الحقير محمود"، والمقصود به العلاّمة الشيخ محمود الشنقيطي، وهي موجودة بدار الكتب المصريّة، وعليها ختم الكتبخانة الخديوي المصريّة.

وفيها سقط كثير، كما حدث ما بين الورقة (١٤٠) إلى الورقة (١٦٥)، ومثل ذلك كثير، وهي صورة مطابقة للنسخة الأولى.

---

(١) ينظر: صورة الورقة الأولى من المخطوط، (ص: ١١).

(٢) ينظر: صورة الورقة الأخيرة من المخطوط، (ص: ١٣).

(٣) ينظر: الأعلام، للزركلي: (١٥/٣).

صور من المخطوط:

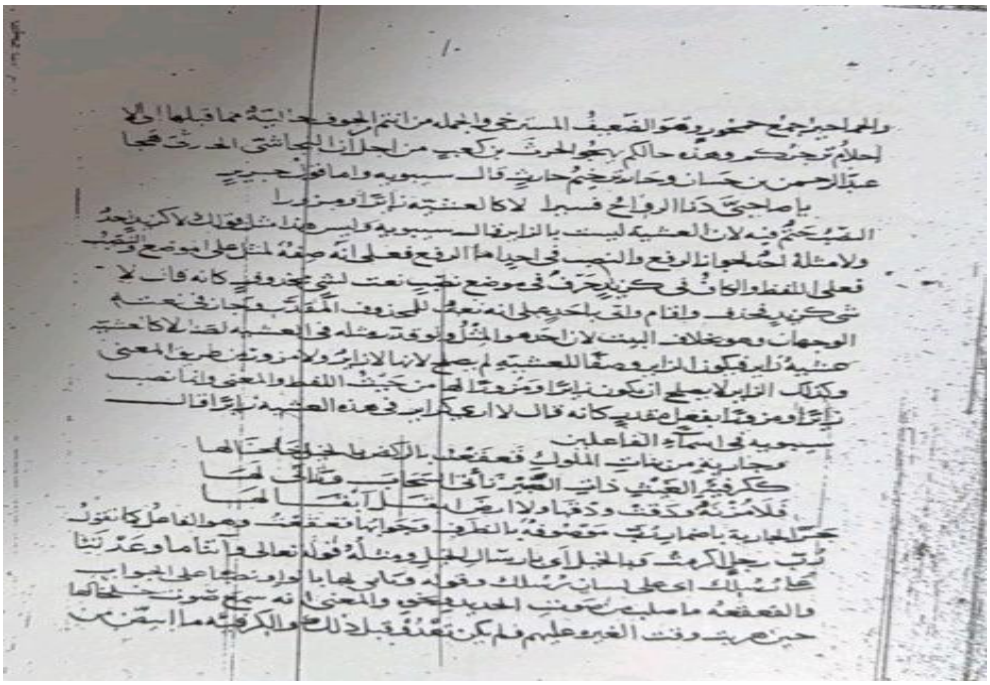

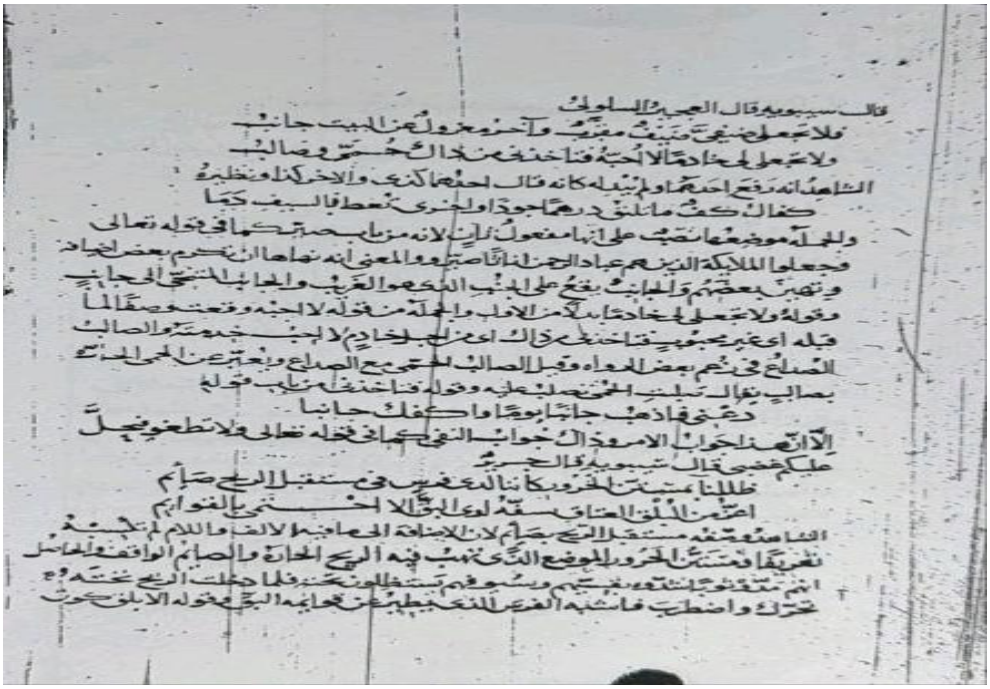

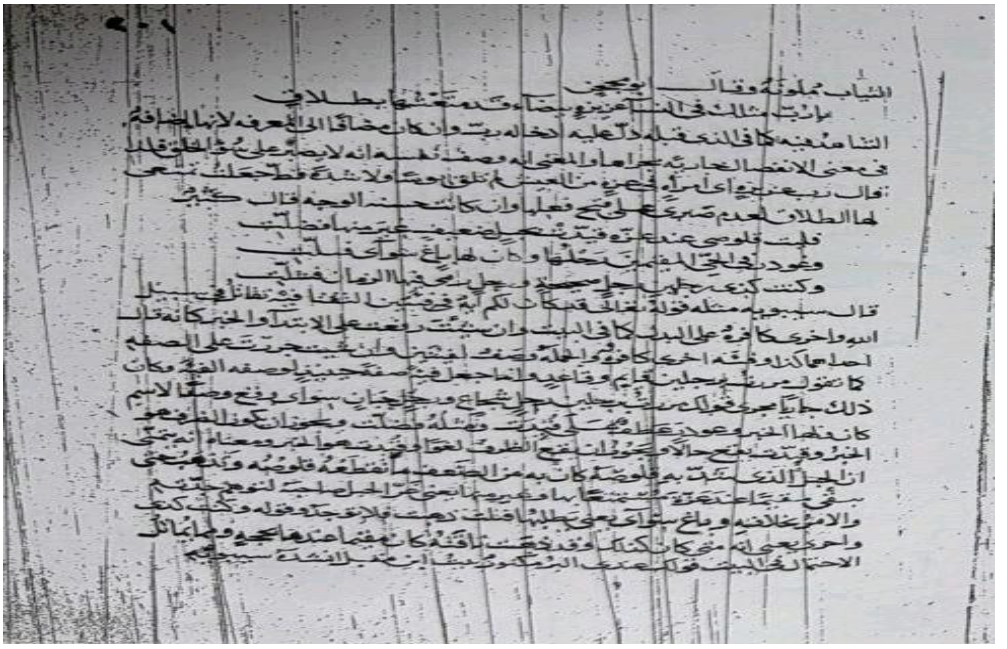

النّص المُحقَّق:

وهو من لوحة (٢٠١) إلى لوحة (٢٠٩)

(ل٢٠١–أ)

– قال سيبويهِ [١]: قال العجيرُ السلوليُ[٢]:

فلا تَجْعلي ضيفيَّ ضَيفٌ مقرَّبٌ وآخرُ معزولٌ عن البيت جانبُ

ولا تجعلي لي خادمًا لا أُحبُّه فتأخذني من ذاك حُمَّى وصالبُ[٣]

الشاهِدُ: أنه رَفعَ أحَدَهُما ولم يُبْدِله، كأنه قال: أحدُهما (كذى) والآخر كذا، ونظيرهُ:

كفاكَ كَفٌ ما تليق درهمًا جودًا وأخرى تُعْط بالسيفِ دَمَا[٤]

(١) ينظر: الكتاب: (١٠/٢).

(٢) العجيرُ السلوليُ عمرو بن الفرزدق بن العجير السلولي. من قيس عيلان سائر الشعر. وجده العجير شاعر من المحسنين ويكنى أبا الفرزدق معجم الشعراء (ص: ٢٣٢) الأعلام للزركلي: (٢١٧/٤).

(٣) البيتان من الطويل، وهما للعجير السلولي في شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٣/١)، وخزانة الأدب: (٣٤/٥)؛ وهو لرجل من بني قُشير في الكتاب: (١٠/٢)، وبلا نسبة في شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: (٣٤٣/٢)، وشرح الكافية، لرض الدين (٣٢١/٢).

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٢١٩/١)، والخصائص، لابن جني: (٩٢/٣، ١٣٥)، وسر صناعة الإعراب، لابن جني: (٥١٩/٢)، والإنصاف، للأنباري: (٣٢٠/١).

والجملةُ موضِعُها نصبٌ على أنها مفعولٌ ثانٍ؛ لأنه من باب صيّر، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف: ١٩]: صيّروا(١).

والمعنى: أنه نهاها أن تكرم بعض أضيافه وتهين بعضَهُم، وَالجانبُ يقعُ على الجُنُبِ الذي هو الغَريبُ، والجانب: المتنحّي إلى جانبٍ.

وقولهُ: "ولا تجعلي لي خادمًا" بدلًا من الأول، والجملة من قوله: لا أحبُه وقعت وصفًا لما قبله، أي غير محبُوبٍ فتأخذني من ذاك أي من أجل خادمٍ لا أحب خدمتَهُ.

والصالبُ: الصُداعُ في زعم بعض الرواة، وقيل: الصالبُ: الحمّى مع الصداع، ويُعبّر عن الحمى الحارّة بصالب، يقال: صَلبتِ الحُمّى تصلبُ عليه(٢).

وقوله: "فتأخذني" من باب قوله: دعْني فأذهبُ جانبًا يومًا وأكفك جانبًا.

إلّا أنّ هذا جَوابُ الأمر وذاك جوابُ النفي، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [طه: ٨١].

– قال سيبويهِ(٣): قال جريرٌ:

ظَلِلْنَا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ(٤) كأَنَّما ... لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرّيحِ صائِمِ

أغرّ من البُلْقِ(٥) العِتاقِ يَشُفه ... أذى البَقّ إلا ما احتمى بالقوائمِ(٦)

الشاهدُ: وصفُه مستقبل الريح بصَائم؛ لأن الإضافةَ إلى ما فيه الألف واللام لم (تلبسه) تعريفًا.

ومسْتَنُّ الحَرُور: الموضع الذي تهبُ فيه الريح الحارّةُ.

والصائمُ: الواقف، والحاصل أنهم مَدّوا ثوبًا شدوه بقسيّهم وسُيوفهم يَستظِلون تحته، فلما دخلت الريح تحتَهُ تحرّك واضطربَ، فأشبه الفرسَ الذي يطير عن قوائمه البقّ.

---

(١) يقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: (٤/٤٠٧): "لجَعْلُ ههنا في معنى القول والحكم على الشيء. تقول: قدْ جَعَلْتُ زيدًا أعلم الناس، أي قد وصفته بذلك وحكمت به".

(٢) ينظر: كتاب العين، للخليل: (٧/١٢٨)، وتهذيب اللغة، للأزهري: (١٢/١٣٨)، (صلب).

(٣) ينظر: الكتاب: (١/٤٢٥).

(٤) مُسْتَنُّ الحَرُورِ: مشْتَنّ حرهَا أَي الْموضع الَّذِي اشْتَدَّ فِيهِ، والحَرُورُ: حَرُّ الشَّمْس. وقيل: مستن الحرور: الموضع الذي تجري فيه الريح الحارة، والحرور: الريح الحارة، والصائم: الواقف. ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٧٥)، ولسان العرب، لابن منظور: (٤/١٧٧)، (حرر).

(٥) (أغر) وصف للفرس. وإنما جعله ابلق؛ لأن الثياب التي نصبوها وشدوها هي ألوان، فلذلك جعل الفرس أبلق. ينظر: شرح أبيات الكتاب، لابن السيرافي: (١/٣٧٥).

(٦) البيتان لجرير، وهما في ديوانه: (ص: ٥٥٥)، والكتاب: (١/٤٢٥)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٧٥)، ولسان العرب، لابن منظور: (٤/١٧٧)، (حرر)، (١٣/٢٢٦)، (سنن).

قوله: "الأبلق" كون الثياب مُلَونَةٌ.

(ل ٢٠١- ب)

وقال أبو محجنٍ[١]:

يارُبّ مثلِك في النّساءِ غريرةٍ بيضاء قَد متَعْتُهَا بطلاقِ[٢]

الشـــاهد فيه: كما في الذي قبله، دلّ عليه إدخاله "ربّ" وإن كان مضـــافًا إلى المعرفة؛ لأنها إضـــافةٌ في معنى الانفصال جاريَة مجراها.

والمعنى: أنه وصف نفسه أنه لا يصبر على سُوء الخلق، فلذا قال رب غريرةٍ، أي امرأةٍ في عزةٍ من العيش لم تلق بؤسًا ولا شدةً قطّ جعَلتُ (تمتعي) لها الطلاق لعدم صَبري على قبح فعلها وإن كانت حسنة الوجه[٣].

قال كُثيرٌ[٤]:

فليتَ قلُوصي عند عزّة قُيِّدَتْ بحَبْلٍ ضعيفٍ عُزَّ منها فَضَلَّتِ

وغُودِرِ في الحَيّ المقيمين رَحْلُها وكان لهُ باغٍ سِوَايَ فَبَلَّتِ

وكنت كذي رِجلَيْنِ: رِجْلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فشَلَّتِ[٥]

- قال ســـيبويه[٦]: مثله قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٣]، على البدل كما في البيت، وإن شئت رفعت على الابتداء، والخبر كأنه قال: إحداهما كذا وفئة أخرى كافرةٌ، والجملَةُ وصفٌ لفئتين، وإن شئت: جررت على الصفة، كما تقول: مررت برجلين قائم وقاعد، وإنما جعل فئة صـــفة حينئذ لوصـــفه الفئة، وكان ذلك جاريًا مجرى قولك: مررتُ برجلين، رجل شجاعٍ، ورجلٍ جبانٍ.

سواى: وقع وصفًا لاسم كان ولها الخبر.

---

(١) هو أبو محجن الثقفي، مختلف في اسمه، فقيل: هو عمرو بن حبيّب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف. وقيل: اسمه: مالك. وقيل: اسمه عبد الله. وأمه كنود بنت عبد الله بن عبد شمس. ينظر: الإصابة، لابن حجر: (٢٩٨/٧).

(٢) البيت لأبي محجن الثقفي في الكتاب: (٢٨٦/٢)، و(٤٢٧/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٦/١)، وبلا نسبة في المقتضب، للمبرد: (٢٨٩/٤)، وسر صناعة الإعراب، لابن جني: (٤٥٧/٢).

(٣) الغريرة: التي هي في غرة من العيش، لم تلق بؤسا ولا شدة في عيشها، قد متعها بطلاق: جعلت تمتيعي لها الطلاق لأني لم ارض خلقها وطريقها، فلم أصبر على قبح فعلها وأن كانت حسنة الوجه. ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٦/١).

(٤) هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسـود بن عامر ابن عويمر بن مخلد الخزاعي، القحطاني (أبو صـخر)، شـاعر متيم، من أهل المدينة. كان مولده سـنة خمس وعشـرين من الهجرة، لأنه مات سـنة خمس ومائة، وهو ابن ثمانين سـنة. ينظر: الإصـابة، لابن حجر: (٣٤٠/١).

(٥) الأبيات لكثير عزّة، وهي في ديوانه، (ص: ٩٨-٩٩)، والكتاب: (٤٣٣/١)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٧/١).

(٦) ينظر: الكتاب: (٤٣٢/١).

وغودرَ[١]: عَطفٌ على قُيِدَت، ومثلُهُ فضـــلّت، ويجوز أن يكون الظرف هو الخبرُ وقيّدت يقع حالًا، ويجوز أن يقع الظرفُ لغوًا وقيّدت هو الخبر.

ومعناه: أنه يتميّز أن الحبل الذي شَـدّ بِهِ قلوصَـهُ كان به من الضَـعف ما تقطَعهُ قلوصُـهُ وَتَذْهَبُ حتى تبقى مقيمًا عندَ عَزّةَ مُستمتعًا بها[٢].

وغير منها: يعني غَرّ الحبل صاحبَهُ؛ لتوهم حدّتهِ والأمرُ بخلافهِ[٣].

وباغ سواي: يعني يَطلبُها.

فبلت: ذهبت فلا توجَدُ.

وقوله: وكنت كذي وأخرى، يعني: أنه متى كان كذلك وقد ذهَبت ناقَتُه كان مقيمًا عندها بحجةٍ[٤].

ومما يُماثل الاحتمال في البيت قولك: "عندي البرُ مكنوزٌ" بيتُ ابنِ مقبل[٥] أنشدَهُ سيبويه[٦]:

(ل ٢٠٢-أ)

لا سافِرُ الثّيّ مدخولٌ ولا هَبِجٌ عاري العِظامِ عليه الوَدْع منظومُ[٧]

ومثلُه بيتُ النابغةِ:

فبتُّ كأنّ ساورتْني ضئيلةٌ من الرُقشِ في أَنيابِها السمُ ناقعُ[٨]

يَصفُ صَبيًا ينفي ما ذكر عنه من الصفات.

فالثّي: الشحمُ[٩].

والمهجُ: الذي للمورمُ[١٠].

والمدخول: الذي قد دخله سقمٌ، وسَافرُ الثّي: ذهب شحمُه[١١].

---

(١) ترك في الحي المقيمين رحلها وكان للناقة باغ يطلبها سوى كثير. ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٨/١).

(٢) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٨/١).

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٨/١).

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٨/١).

(٥) هو ابن مقبل أبو كعب، تميم بن أبي مقبل، من بني العجلان، شاعر مخضرم، أدرك الإسلام، فأسلم: الشعر والشعراء، لابن قتيبة (٤٥٥/١-٤٥٨)، والإصابة، لابن حجر: (٤٩٦/١).

(٦) ينظر: الكتاب (٩٠/٢).

(٧) البيت لابن مقبل ديوانه (ص: ٢٦٩)، مع اختلاف روايته، إذ هو (كأنّها مَارنُ العِرْنين مُقْتَصَـــلٌ منَ الظِّباءِ، عليه الوَدْعُ مَنْظُومُ) والبيت برواية المخطوط في الكتاب: (٩٠/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٩/١).

(٨) البيت في ديوان النابغة، (ص: ٣٣)، وفي الكتاب: (٨٩/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٠١/١).

(٩) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٣٠٧/١٤)، (ربذ)، (٣٨٩/١٥)، (نبئ).

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (١٦٤/٦)، (هبج).

(١١) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٩/١).

وقد وقع اضطراب في الإنشاد، منه قولُه:

كأنها مارِنُ العرنين مُفْتَصلٌ ... من الظبآءِ عليه الودعُ منْظومُ

مُقلدٌ قضُبَ الرَّيحان ذو جُدَدٍ ... في جوزِهِ من نِجارِ الأدم توشيمُ

مما تَبَنّى عذارَىْ الحي آنسَهُ ... مسْحُ الآكفِ والبَاسُ وتوشيمُ[1]

من بعدِ ما بَرّ تُزجيه مُوَشّحةٌ ... أخلى تِياسٌ عليها والبراعيمُ

لا سافرُ النّي مدخولٌ ولا هبجٌ ... كاسي العظام لطيفُ الكَشْحِ

كأنها: يعني المرأة، صَبِيٌ مَارِنُ الأنف ما لان منه، مُفتصلٌ عن أمّه، أي: هو صغيرٌ قد رَبَّاه الناسُ، وقُلّد قلآئد من وَدْعٍ ورَياحين ذُو جُدَدٍ وطرايق تُخالِفُ لونَه[3].

والحوز: (الوسّط)[4].

والنّجارُ: (اللون)[5].

والأدْمُ: الظبآء البيْضُ[6].

والتوشيم: خُطوطٌ شبْهُ الوشم في اليد.

وتبنى عذارى الحي: جعلنه كالابن لهن يمسحْنَهُ ويُطعمنه[7].

وبر برًا: نشط.

تزجّيه: تسُوقُه[8]، موشحة وهي أمه.

والمعنى: أنه أُخِذَ وَرُبِّي بعدّ ما مَشَى معها، وهي التي في لونها خُطوطٌ كالوشاحِ[9].

وتياسٌ: موضع بعينه[10].

والبراعيم: جَبلٌ[11].

وأخلى: لا شيء فيه من الوَحشِ ولا غيره يرعى سواها.

---

(١) يروى (توسيم) أي علامة والسيما: العلامة. ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٠/١).

(٢) الأبيات لابن مقبل، آخرها في الكتاب: (٩٠/٢)، وجميعها في شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٧٩/١-٣٨٠).

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٠/١).

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٠/١).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٣٠/١١)، (نجر).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (١٥١/١٤)، (أدم).

(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٠/١).

(٨) ينظر: كتاب العين، للخليل: (١٦٥/٦)، (زجو).

(٩)ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٠/١).

(١٠) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٠/١).

(١١) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٠/١).

والمهضُومُ: الأَهْضَمُ الكشح، الضامِرُ الجَنْب.

يجوز أن يُجعلَ منظومٌ خبرًا، وعليه تعلّق محذوفٍ انتصَـــب حالًا، والودع: فاعلٌ، وتقديرُه: كأنه نظم كائنًا عليه الودع، أو يُلغي الظرف، وحينئذٍ الجملة عليه خبرٌ.

وقُضُب الريحانِ: مفعولٌ ثانٍ.

وتوســيمٌ: رفعٌ بالابتداء، وفي (حوزه) هو الخبرُ، أو فاعلٌ عمل فيه الظرفُ؛ لوقوعه صــفةً، و(آنَســهُ مســحُ الأكُفّ) وما عُطف عليه يُسلك به ما تقدّم من الإعراب بالنظر إلى ما يُطابق المعنى.

وقولهُ: (مما تبنى) جاز أن يكون خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ هو مما تبنى (لا ســـافرُ) و(لا كذي) من باب (لا) إذا وقعت مكررةً[1]، ويجوزُ **(ل٢٠٢–ب)** فيه الوجوه الثلاثةُ.

وقولهُ: عليه الوَدْعُ ينظر إلى قول امرئ القيسِ:

فأدْبَرْنَ كالجَزْعِ المفَصّلِ بَيْنَهُ بِجِيْدٍ مُعَمٍ في العَشيرةِ مُخْوَلِ[2]

قال أبو عبيدة[3]: يقال: بفتح الجيم وكسرها وهو الخرز الذي فيه سَوَادُ وبَياضٌ[4].

وقوله: "معمّ" "مخول"، أي: هو كريمُ الطَرَفين، فحينئذٍ يكون خرزُهُ أصْفَى وأحسَنَ، يَصفُ أن هذه البقر من الوحش تفرّقت كأنها قلادة فيها خرزٌ قد فصـــل بينه وجُعلت القلادة في جيدِ صّبيٍ كريم الأعمام والأخوالِ[5]، والكاف موضعُهُ نصّبٌ؛ لوقوعه نعتًا لمصدرٍ محذوفٍ، والتقدير: فأقبلن كالجزع الذي فُصل بينه جيدٍ.

– وقال سالم بنُ دارة[6]:

أَنَا ابنُ دَارَةَ، مَعْروفًا بها نَسَبِي وَهَلْ بِدارَةَ، يا للنَّاسِ مِنْ عارِ[7]

---

(١) يقصد عندما يبطل عمل لا النافية للجنس، ويلزم تكرارها.

(٢) البيت في ديوانه بشرح المصطاوي، (ص: ٦١).

(٣) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، من تيم قريش ومولًى لهم، وكان من أجمع الناس للعلم، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها. وأكثر الناس رواية، وكان يقال: إنه خَارِجِيٌّ، توفي ســـنة (٢١٠ أو ٢١١)، وقد قارب المائة. ينظر: طبقات النحويين واللغويين (١٧٥–١٧٨).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٢٢٢/١)، (جزع)، ومعجم ديوان الأدب: (٣١١/١)، والصحاح: (١١٩٦/٣)، (جزع).

(٥) ينظر: شرح المعلقات السبع، للزوزني، (ص: ٣٦).

(٦) هو سالم بن دارة، واسم أبيه مسافع، وأمه دارة من بني سعد، وسُميت دارة لجمالها، شُبهت بدارة القمر، وهو من ولد عبدالله بن غطفان بن سعد. وشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. وكان هجّاءً. توفي في المدنية في خلافة عثمان بن عفان: ينظر: الإصابة، لابن حجر (٥٢٦/٢)، (٢٠٤/٣)، والأعلام، للزركلي: (٧٣/٣–٧٤).

(٧) البيت لسالم بن دارة في الكتاب: (٧٩/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٢/١)، والخصائص، لابن جني (٢٧٠/٢)، والمقاصد النحوية، للعيني: (١١٤٩/٣).

أنشدَهُ سيبويهِ في باب ما ينتصبُ حالًا مؤكدًا، نحو: هو الحَقُ بيّنًا، والعاملُ فيه ما دَلَّ عليه معنى الجملة، كأنه قال: أعرفه، ألا ترى أن قولنا: هو الحق فيه إعلام وتبيينٌ أن الذي أخبرنا عنه بأنه الحَقُ واضحٌ بيّنٌ معلومٌ، فقد أَكّد إخبارَهُ عنه بأنه الحق.

ومن: زائدة.

وعار: هو الفاعلُ، كما في قوله – عز وعلَى: "أفي الله شكٌ"، ونسبي (رفعٌ) فاعلًا عمل فيه الحالُ.

ويروى له بعدَهُ:

من جذم قَيسٍ وأخوالي بَنُو أسَدٍ أكارِمُ الناسِ زَنْدِي منهم واري

أكارمُ الناسِ: بَدلٌ من (بنو أسَدٍ).

وزندي منهم واري: جملةٌ حَاليةٌ، كأنه قالَ: افتخرُ علَيهم، وأرنا زندي على طريق التمثيل من وَرَى الزند إذا وقعَ نارهُ سَريعًا، والمعنى فيهِ: أنه إن أراد تعديد مفاخرهم وأيامهم، وَجدّهَا واضحةً مشهورةً.

ودارة: إنما سُمّي بها؛ لأنه (قتل بابن) عم له رجلًا يقالُ له: كعبٌ، وبَعثَ بابنتهِ فنعَتْ أباهَا عندَهم، فقالو لها: من قتله، فقالت: غلامٌ من بني جشم بن عوف بن (بهثَة)، كأن وَجْهَهُ دارَةُ القمر.

ودارة: جدُ سَالِم بن مُسَافع بن (شريح) بن يربوع بن جشم بن عَوف بن (بُهْثَةَ) بن عبد الله بن غَطفان.

والمقتول المأخوذ بثأره هو: دَرْصٌ، والمأخُوذ منه الثأر يقال له: كعبُ من بَني الصَائدِ بن مرة.

– قال سيبويه في باب النداء[1]:

ديارَ ميّـةَ إذْ مَـيٌّ تُســـاعـفُـنـا ولا يَـرى مـثـلَـهـا عُـجـمٌ ولا عـربُ[2]

(ل٢٠٣–أ)

متى ثبت أنه كان يسمّيها مرة ميًّا، ومرةً ميَّة، فلا حجة، (فمن) زعم أنه رخّم في غير النداءِ.

– وقال سيبويه في باب النُدْبةِ محتجًا على (إجراء) الاسم فيها كما كان قبله في غيرها بقول ابن قيس الرقيّات[3]:

تـبـكـيـهـمُ أسـمـاءُ مُـعْـوِلَـةً وتـقـول ســـلـمـى: وارزِيّـتِـيَـةُ[4]

(١) ينظر: الكتاب: (٢/٢٢١).

(٢) ينظر: البيت من البسيط، وهو لذي الرمة، وهو في ديوانه، (ص: ١٢)، وفي الكتاب: (٢/٢٤٧)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (١/٣٨٣).

(٣) هو عبيد الله بن قيس الرقيات بن سريح بن مالك. شاعر، من بنى عامر بن لؤي. أقام بالمدينة ونزل الرقة، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابني الزبير مصعب وعبد الله، فأقام سنة وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب، فسـأل عبد الملك في أمره، فأمنه، فأقام إلى أن توفي (نحو ٨٥هـ) (٧٠٤م). ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة: (٦/٢٤٣).

(٤) البيت من الكامل، وهو لعبدالله بن قيس الرقيات في ديوانه، (ص: ٩٩)، والكتاب: (٢/٢٢١)، وشـرح أبيات سـيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٨٤–٣٨٥)، والمقاصد النحوية، للعيني: (٤/١٧٤٩–١٧٥٠).

وقف على الهاء بيانًا لحركة الياء، والشاهد فيها إلحاقها فيها بما في غيرها، نحو: عظمت رزيتيَه[١].

قال سيبويه[٢]: وأقولُ: وأعلى غلاميّ، كما أقولُ: وغلاميَه، أثبت الياء فيهما، وقال الله تعالى: ﴿ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة: ١٩]، وقَبْلَهُ:

إن الحوادثَ بالمدينة قد أوجَعْنَني وقَرَعْنَ مَروتَيهْ

كيف الرقادُ وكلما هَجَعَتْ عيني ألمَّ خيالُ إخوتَيهْ[٣]

– قال سيبويهِ[٤]: قال المتنخلُ[٥] في إلغاءِ الظرف:

لاَ دَرَّ دَرِّي إن أطعمت نازلهم قِرَفَ الحتّى وعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ[٦]

سدّ "لا درّ دَرّيْ" مَسدَّ الجواب، كأنه قالَ: إن كان كذا، فلا كثُر خيري، والشاهِدُ: إلغَآؤُهُ الظرف[٧]، ويُقالُ: لا درَّ دَرُ فلانٍ، أي: لا رزقه اللهُ حلوبَّة.

والمعنى: أنه دعا على نفسهِ أنه إن لم يَجُد بما عنده أو ادخر خيرًا ما أخرَجَ دُونه فعل الله به كيت وكيت، وعرض بهم لأنهم أقروهُ سويقَ المِقْل دُوْن سويق البُر[٨].

– قال سيبويه في باب إجراء الصفة، تقول[٩]: مَررتُ برجلٍ مَعَه صقرٌ صائد (بَه) غدا، لك أن تُجرى الصفَة على الظاهر فتجرَّها وهو أحسَنُ، وإن جعَلتها للضميرِ نصَبْت حالًا، ثم ذكر قول قومٍ من النحاة بأنه لا يكون إلّا خبرًا دون الوصف بأنه باطل، ويعني بذلك أنه لا يجوز إلا أن تقولَ: صائدًا نصبًا على الحال لَا وَصفًا لصقرٍ، والذي [عالو][١٠] على قولهم: إن معَهُ صقرٌ وصفٌ لرجلٍ، وصائدٌ به وَصفٌ آخر، والشيء متى كان له صفتان جَاز تقْديمُ إحداهما؛ لأن إحداهما بالتقديم ليست أولى من الأخرى، فعلى هذا جاز أن يقدم (صائدٌ) على (معهُ صقرٌ)، ولو فعلتَ فسَدَ الكلامُ للإضمار قبل الذكر.

---

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٨٥).

(٢) ينظر: الكتاب: (٢/٢٢١).

(٣) ينظر: ديوانه، (ص: ٩٨-٩٩)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٨٤).

(٤) ينظر: الكتاب: (٢/٨٩).

(٥) هو المتنخل الهُذليّ. اسْمه مَالك بن عُوَيْمِر بن عُثْمَان بن سُوَيْد جاهلي. من مضر، أبو أثيلة: شاعر من نوابغ هذيل. أثبت له صاحب الاغاني " صوتا " من قصيدة قالها في رثاء ابنه أثيلة. وقال الآمدي: شاعر محسن، قال الاصمعي: هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب. ينظر: الأعلام، للزركلي: (٥/٢٦٤).

(٦) البيت للمتنخل الهذلي في الكتاب: (٢/٨٩)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٨٥، ٣٨٦)، (٢/٤١٦).

(٧) ينظر: الكتاب: (٢/٨٩)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٨٥).

(٨) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٨٥).

(٩) ينظر: الكتاب: (٢/٤٩)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (١/٣٨٦-٣٨٧).

(١٠) كذا في المخطوط، ولم يتبين المقصود.

فأجاب عن هذا: بأنه قد ثبت في الكلام نظائرُ لما أنكروه[١].

(ل٢٠٣-ب)

من ذلك قولهم: مررت برجلٍ حسن الوجهِ جميلهِ[٢].

ولا يقال: مررتُ برجل جميلهِ حسنِ الوجهِ، ثم قال: وسمعْناهم يقولون: هذه شَاةٌ ذاتُ حَملٍ مُثقلةٌ به، وَصْفًا للشاةِ، والضميرُ المجرُورُ متّصلٌ (بالياء) يعود إلى الحمل، ولا يجوز أن يقالَ: هذه شاةٌ مثقلةٌ به ذاتُ حمل، فلهذا قال القلبُ باطلٌ[٣].

ثم أنشدَ بيتَ حسان[٤]:

ظننتُمْ بأنْ يَخْفَى الذي قد صنعتُمُ وفينا نبي عنده الوحيُ واضِعُهْ[٥]

فالشاهدُ فيه: وصفُ (نبيٍّ) بـ(واضِعه)، و(عندَه الوحيُ) وَصفٌ آخرُ، ولَو قال: واضعُه عنده الوحيُ لم يجز، وقد أتى وصفًا مرفوعًا غير مُعْتبرٍ فيه القَلبُ، وكفى ذلك على صحةِ قَولهِ وبُطلانِ ما عداه[٦]، ولم يعد أبو العباس الضمير إلا إلى الذي لا إلى الوحي لا أن اعتبار القلب صحيحٌ، بل الاستشهادُ لا يصح بالبيتِ؛ لأن النبي – صلى الله عليه – لا يجوز أن يضعَ الوحيَ وإنما يضع ما صنع القومُ، أي يُخبرُ به ويُبيّنُهُ[٧].

وقد فعل ما أنكره سيبويه؛ لأنه إذا جاز أن يُقالَ: وضعت فيكم ما صنعَ القومُ جازَ أن يقال: وضعتُ فيكم الوحي على معنى أخبرتكم به، لا الوضعُ الذي هو ابتداء عمل الكلام؛ بل وضعُ العلم بذلك في قلوبهم والإخبارُ به[٨].

وسَببُ ذلك: أن طعمةَ بن أُبيرق سَرَقَ دِرعَين في عهدِ رسولِ اللهُ – صلى الله عليه – فأقبَل رجالٌ من الأنصَارِ فَعَذَرُوهُ عندَهُ – صلى اللهُ عليه – وحَلَفُوا لهُ، فأنزلَ اللهُ – عز وجل: ﴿وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ

(١) ينظر: الكتاب: (٤٩/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (٣٨٧/١).

(٢) ينظر: الكتاب: (٤٣٠/١).

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٧/١).

(٤) ينظر: حسان بن ثابت بن حرام بن عمرو بن زيد بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النّجار الأنصاريّ الخزرجيّ ثم النجاريّ، شاعر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. يكنى: أبا الوليد، وهي الأشهر، وأبا المضرّب، وأبا الحسام، وأبا عبد الرحمن. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر: (٥٥/٢).

(٥) البيت من الطويل، وهو في ديوان حسان، (ص: ١٦٤)، والكتاب: (٥١/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٨/١).

(٦) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٨/١).

(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٨/١)، والانتصار لسيبويه على المبرد، لابن ولاد، (ص: ١٢٥).

(٨) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٨/١).

أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٧]، وقد كان ابن أبيرق طرحَ الدرعين في بيت يَهوديٍّ ليتبرأ منهما، ويُؤخذَ بهما اليهودي، فلما أنزل اللهُ سبحانه الآية، [فرّ][(١)] من أن يقيم النبيُ – عليه السلامُ – الحدَّ، ولحق بمكّة.

والمعنى: إنكم ظننتم بأن يَخفَى سَرقكم، وفينا نبيٌ ينزلُ عليه الوحيُ، بصحةِ ما يذكرهُ الصَادِقُ، وبطلانِ ما يقوله الكاذبُ[(٢)].

– قال سيبويه[(٣)] وأما قولُ حسانَ:

حارِ بنَ كَعْب ألا أحلامَ ... عَيّي وأنتم من الجُوف الجماخيرِ

لا بأسَ بالقوم من طُولٍ ومن عِظمٍ ... جسمُ البِغال وأحلامُ العصافيرِ[(٤)]

لو نصب لجاز كأنه قال: (أذم) كذى (وأضم) كذا، لكنه شم من المعنى، وهو: اغلظ.

والمعنى: أنّ أجسامهم لا تعابُ لعظمِها غير أنها كأجسام البغال التي لا حلوم معها.

وأحلام العصافير: إما لأنها صغيرةٌ، أو لا حلوم لها.

والجوف: جمع أجوف، أي: فارغةٌ من العقل.

(ل٢٠٤–أ)

والجماخيرُ: جمعُ "جمخور"، وهو: الضَعيفُ المسترخي[(٥)].

والجملة من أنتم (من الجوف) حاليّة مما قبلها، أي: ألا أحلامُ تزجُركم هذه حالكم[(٦)].

يهجو [الحرثَ بن كعبٍ][(٧)]، من أجل أن [النجاشيّ الحرثي][(٨)] هَجا عبدَ الرحمن بن حَسان.

وحَار: ترخِيمُ حارثٍ.

– قال سيبويه[(٩)]: وأما قولُ جريرٍ:

يا صاحبيَّ دنا الرّواحُ فسيرا ... لا كالعشيةِ زائرًا ومَزُور[(١٠)]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٨/١).

(٢) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٨٨/١).

(٣) ينظر: الكتاب: (٧٤/٢).

(٤) البيتان من البسيط، وهما لحسان في ديوانه، (ص: ١٢٩)، وفي الكتاب: (٧٤/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (٣٨٩/١)، والمقاصد النحوية، للعيني (٨١٢/٢).

(٥) الجمخور: الواسع الجوف. ينظر: لسان العرب، لابن منظور (١٤٨/٤)، (جمخر).

(٦) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (٣٩٠/١).

(٧) كذا في المخطوط، والصواب (بني الحارث بن كعب). ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (٣٩٠/١).

(٨) كذا في المخطوط، والصواب (النجاشي الحارثي). ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (٣٩٠/١).

(٩) ينظر: الكتاب: (٢٩٣/٢).

(١٠) البيت من الكامل لجرير، وهو في ديوانه، (٢٢٨/٢)، وفي الكتاب: (٢٩٣/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٠/١).

النصْبُ حتمٌ فيه؛ لأن العشية ليست بالزائر.

قال سيبويه: وليس هذا مثل قولك: لا مثله كزيد أحدٌ ولا مثلهُ أحدٌ؛ لجواز الرفع والنصب في أحدٍ، أما الرفع فعلى أنه صِفةٌ لمثل على الموضع، والنصْبُ فعلى اللفظ، والكافُ في كزيدٍ: حَرْفٌ في موضع نصْبٍ نعت لشيءٍ محذوفٍ، كأنه قال: لا شيء كزيدٍ، فحذف وأقام وأتى بأحدٍ على أنه نعتٌ للمحذوف المقدَّر، وجَاز في نعته الوجهان، وهو بخلاف البيت؛ لأن أحَد هو المِثْلُ[1].

ولو قدَّر مثله في العشية لصَار: لا كالعشيّة عشيةُ زائر، فيكون الزائر وصفًا للعشيّةِ لم يصلح؛ لأنها لا زائرٌ ولا مزورٌ من طريق المعنى، وكذلك الزائر لا يصلح أن يكون زائرًا ومزُورًا لها من حَيْثُ اللفظ والمعنى، وإنما نصب زائرًا ومزورًا بفعلٍ مقدرٍ، كأنه قال: لا أرى كزائر في هذه العشية زائرًا[2].

– قال سيبويه في أسماءِ الفاعلين:

وجاريةٍ من بناتِ الملوكِ قَعقَعْتُ بالركض بالخيلِ خَلخَالها

ككر فئةِ الغَيْثِ ذاتِ الصبير تأتى السَحَابَ وتأتى لَهَا

فلا مُزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ولا أرضَ أبقَلَ إبقالَها[3]

جَرَّ الجارية بإضمارِ "رُبَّ" مَوْصُوفةٌ بالظَرف، وَجَوابُها: قعقعْتُ، وهو الفاعلُ، كما تقولُ: رُبّ رجلٍ أكرمتُ.

وَبالخيل: أي بإرسالِ الخيل، ومثلُهُ قوله تعالى: ﴿وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ [آل عمران: ١٩٤]، أي: على لسان رُسُلك.

وقوله: "وتأتي لها" بالواو نصبًا على الجواب[4].

والقعقعة: ما صلب من صَوتِ الحديد ونحوِه[5]، والمعنى: أنه سمعَ صوت خلخالها حين هربت وقت الغيرة عليهم، فلم يكن تَعْدُو قبل ذلك.

والكر فئة: ما ابيضّ من **(ل٢٠٤–ب)** السحاب وتكاثف، وكأنه قال: ككر فئة الغيث ذات السحاب الأبيض، ويجوزُ أن يجعل الصبيّر في معنى البياض، كأنه قال: ككر فئة الغيث ذات لون الصبير.

تأتى: يقصِدُ إلى جملةِ السحابُ، يعني: تسيرُ إليه برفق.

وتأتال: تصلحُ من آل، أي: تفتعل من آل الشيء أصلحه[6].

---

(١) ينظر: الكتاب: (٢/٢٩٣– ٢٩٤)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٩١).

(٢) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٩١).

(٣) الأبيات الثلاثة من المتقارب، وهي بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (١/٣٩٢)، والبيت الثالث لعامرُ بن جُوَين الطائي في الكتاب: (٢/٤٦)، والأصول في النحو، لابن السراج: (٢/٤١٣)، والمقاصد النحوية، للعيني (٢/٩٢٨)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد، لابن هشام، (ص: ٤٨٢).

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (١/٣٩٣).

(٥) ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد: (١/٢١٥)، (قعقع).

(٦) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: (١١/٩)، (أتل).

والمُزْنَة: السحابةُ البيضآء، جمعُ مُزنةٍ، ولا تكون مُزنةً إلا وفيها مآء[١].

والودْقُ: من ودقت السمآء مطرت[٢].

والمعنى: فلا مُزنةٌ مطرت مثل هذه السحابة التي وقع تشبيه الجارية بها، ولا أرض أخرجت بَقلًا مثلَ الأرض التي أصَابَها مَطَرٌ هذه[٣].

والشاهد: في تذكير أبقل، وفيه ضميرٌ يعود إلى الأرض وهي مؤنثةٌ.

ومن رواه: أبقلت أبقالها بإلقاء حركة الهمزة على التاء فلا شـــاهد فيه، والأول: هو المعتَمدُ عليه من رواية [الجمآ][٤] الغفير[٥].

– قال سيبويه: قال أبو كاهلٍ اليشكريُّ[٦]:

كأنّ رحلي على شغْوآء خارةٍ ظمْيآء قد بُلَّ من طلٍ خوافيها

لها أشاريرُ من لحمٍ تتمّرهُ من النّعالي، ووخزٌ من أرانيها[٧]

الجملة من قوله: قد بلّ من طلٍ خوافيها، موضعها: جرٌ صفةً للعقاب.

ووخزٌ: عطفٌ على أشارير، والجملة: وصفٌ لها أيضًا.

من أرانيها: صفةُ وخزٍ كما في تتمرهُ، والجملة: من تتمرهُ صفة لحمٍ وعلى هو الخبر.

شبّه راحلته في سُرعتها بعقاب، وهي الشغوآءُ: والشغا هو الزيادةُ من قولهم: سنٌ شاغيةٌ[٨].

وظمياء: من ظمي، أي: عطش[٩]، فَعْلَى تُوصَفُ به؛ لأنها عطشى إلى الصيد، أو أنها تضربُ إلى السواد.

والطَلُ: هو المطَرُ الضَغيفُ[١٠].

والخوافي: ريشٌ أجنحتها[١١]، فإذا بلّها الطَل أسرعَت إلى ذكرها، وتتمره: تجففُهُ وتبسطهُ وتقطعهُ صغارًا.

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٨٦٧/٢)، (مزن).

(٢) ينظر: كتاب العين، للخليل: (١٩٨/٥)، وتهذيب اللغة، للأزهري: (١٩٦/٩)، (ودق).

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (٣٩٣/١).

(٤) كذا كتبت في المخطوط، والصواب –والله أعلم– [الجمع]. ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (٣٩٣/١).

(٥) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي (٣٩٣/١)، (أتل).

(٦) هو: أبو كاهل اليشكري غطف بن حارثة اليشكري، ويكنى أبا سعد، وهو شاعر مقدّم، مخضـــرم، أدرك الجاهلية والإسلام. عدّه ابن سلام في الطبقة السادسة. ينظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة: (ص: ٢٧٠).

(٧) البيتان من البسيط، وهما لسويد بن أبي كاهل في شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٣/١)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٤٣/٤)، والبيت الثاني من شواهد سيبيه، وهو في الكتاب لرجل من بني يشكر، يقصد سويدا. ينظر: الكتاب: (٢٧٢/٢).

(٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٤٤/٤).

(٩) ينظر: كتاب العين، للخليل: (١٧٣/٨)، (ظمي).

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٢٠٢/١٣)، (طلل).

(١١) الخوافي: ما دون العشر الريشات من مقدم الجناح. ينظر: الصحاح، للجوهري: (٢٣٣٠/٦)، (خفي).

والوخز: شيءٌ منه ليس بالكثير.

وكان الأصلُ من ثعالبها وأرَانبها، فأبدل، وبَعْدَهُ:

فأبصرَت ثعلبًا من دونه قطن فكفكفت مِنْ ذناباها تواليها

ضغا ومخلبها في دفّه علقٌ يا وَيْحَهُ إذ تفرّيه أشافيها(١)

والشعر لسويد بن أبي كاهلٍ اليشكريّ، وقيل: لذي الرمّة(٢).

- من إبدالِ العين ياء قوله:

ومنهَلٍ ليسَ به خوازق(٣) ولضَفادي جمّةٍ نقانقُ(٤)

(ل٢٠٥-أ)

والمنهَلُ: مثلُ المصـــنع، والحوازق: جمعُ حارقٍ، وحارقةٍ، وهي الجَماعَةُ، وقيل: الجوانبُ، وقيل الحزق: الحبس، والمعنى: أن هذا المنهل ليس له جوانبُ تمنع المآء من البسط(٥).

والنقانقُ: جمع نقنقةٍ، وهي الصوت(٦)، وإبدالهم في الضفادع: كراهة إبقاء الحرف الصحيح عَلى أصْلهِ ضرورة حركةٍ (مما) هو له، وذلك يكسر الوزن لا جرم (فاحترزو) من ذلك.

والجملة من [ليت](٧) واسمِها وخبرِها وقعت وصـــفًا لمنهلٍ، كأنه قال: رب منهلٍ لا جوانب له تمنع ماءه أن ينبسط حوله، ولضفادع جمّةٍ أصواتٌ.

وأبدلت السينُ ياءً وعليه قولهُ:

إذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ(٨)

جمعُ فَسْلٍ: وهو الرَذْلُ من الرجَالِ.

---

(١) البيتان لسويد بن أبي كاهل في شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤/٤٤٤).

(٢) غيلان ذو الرمة (٧٧-١١٧هـ) (٦٩٦-٧٣٥هـ) غيلان بن عقبة بن نهيس بن مســعود بن حارثة المضــري، ويلقب بذي الرمة، كان شديد القصر، دميما، بضرب لونه إلى السواد، عشق مية المنقرية واشتهر بها، وكان مقيما بالبادية، يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيرًا، وتوفي باصبهان، ينظر: معجم المؤلفين، لكحاله: (٨/٤٤).

(٣) يقول ابن فارس: "الْخَاءُ وَالزَّاءُ وَالْقَافُ أَصْــلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَجَمُّعُ الشَّــيْءِ، وَمِنْ ذَلِكَ [الْخِزَقُ]: الْجَمَاعَاتُ... وَالْخَرِيقَةُ مِنَ النَّخْلِ: الْجَمَاعَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْخُزَّقَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِــيرُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَجَمُّعِ خَلْقِهِ، وَالْخُزْقُ: شَــدُّ الْقَوْسِ بِالْوَتَرِ، وَالرَّجُلُ الْمُتَحَزِّقُ: الْمُتَشَــدِّدُ عَلَى [مَا]فِي يَدَيْهِ بُخْلًا، وَيَقُولُونَ: الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ، وَالْقِيَاسُ فِي الْبَابِ كُلِّهِ وَاحِدٌ"، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: (٢/٥٢-٥٣).

(٤) من الرجز، وهو بلا نسبة في الكتاب: (٢/٢٧٣)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٢/٤٥)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤/٤٤١).

(٥) الحوازِقُ: جمع حازقٍ وحازقة، والحَزْق: الحبس، يعني أن هذا المنهل ليســت له جوانب تمنع الماء أن ينبســط حوله، ويجوز أن يريد: ليست حروفه تمنع الواردة، بل جوانبه كلها سهلة، ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٢/٤٥).

(٦) النَّقيقُ والنَّقْنَقَةُ من أصوات الضفادع، يفصل بينهما المد والترجيع، ينظر: كتاب العين، للخليل: (٢/٥٢-٥٣)، (نقّ).

(٧) كذا في المخطوط، وهو يقصد [ليس].

(٨) البيت من الوافر، لمرئ القيس في ملحق ديوانه (٤٥٩)، وهو بلا نسبة في شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: (٤/٢٩٤)، وسر صناعة الإعراب، لابن جني: (٢/٧٤١)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٣/٢١٣)، (٤/٤١٣).

وقال الجوهريُ[1]: والفسيل: الرذل، والمفسُولُ مثلُهُ، وقيل: بكسر الفاء: جمع فَسيل، وبفتحها أو سكون السين هو: الرَذْلُ، ومنه: فسالُ الحَديدِ؛ لرذالته[2].

قال يعْقُوبُ بن السكيت[3]: جاء فلانٌ خامسًا وخاميًا، وسادسًا وساديًا[4]، وأنشد للحادرة[5]:

مَضَى ثَلاثُ سِنين مُنذ حلّت بها وعامُ حلّت و[هاذا النابع][6] الخامي[7].

والياءُ من التاء الأولى في اتصلت، وعليه قولهُ:

وايتصَلت بمثل ضَوءِ الفرقد[8].

وكان الأصلُ فيه "أو اتصلت"؛ لأنه من الوصل فأبدلت الواوُ تاءً، ثم التاءُ ياءً، وتمامُه وهو قولهُ:

قامَتْ به تنشدُ كلّ منشدِ[9].

وربّما أتو به على الأصل، ومثله ضَرَابيّ[10] وأناسي من نونيْهما من غير أحد حرفي التضعيف، جمعُ إنسانٍ وضربانٍ[11]، وقالوا أَناسيٍ كبخاتي، والأولُ أكثرُ.

وقول رؤبة[12]:

---

(١) هو أبو نصر إسماعيل بن محمد الجوهري، صاحب الصحاح، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٨١/١٧).

(٢) ينظر: الصحاح، للجوهري: (١٧٩٠/٥)، (فسل).

(٣) هو يعقوب بن السكيت البغدادي، صاحب إطلاق المنطق، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: (١٧/١٢).

(٤) ينظر: إصلاح المنطق، لابن السكيت، (ص: ٣٠١).

(٥) هو قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني الفزاري الغطفاني (٥هـ/٦٢٦م)، شاعر جاهلي مخضرم مقل، يلقب بالحادرة أي الضخم أو الحويدرة، جمع محمد بن العباس اليزيدي ما بقي من شعره في ديوان، ينظر: شعر الحادرة، (ص: ٢٧١-٢٨١).

(٦) كذا كتبا في المخطوط، والصواب - والله أعلم: [هذا التابع].

(٧) البيت من البسيط للحادرة في لسان العرب، لابن منظور: (٦٧/٦)، (خمس)، (٢٤٣/١٤)، (خما)، وهو في ديوان الخادرة مما نسب إليه من الشعر (ص: ٣٥٩) وبلا نسبة في إصلاح المنطق، لابن السكيت، (ص: ٣٠١)، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: (٢٩٥/٤)، والصحاح، للجوهري: (٩٢٤/٣)، (خمس)، وسر صناعة الإعراب، لابن جني: (٧٤٢/٢).

(٨) عجز بيت من الرجز، وصدره (قام بها ينشد كل منشد)، وهو بلا نسبة في شرح كتاب سيبوي، للسيرافي: (٤٦٩/٥)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٣٧٢/٥).

(٩) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: (٣٧٢/٥).

(١٠) كذا في المخطوط، والصواب - والله أعلم - [ظرابيّ]جمع: ظربان، ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (١٦٣/٥).

(١١) كذا في المخطوط، والصواب - والله أعلم - [ظربان].

(١٢) هو: رؤبة بن العجاج واسْمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صَخْر يَنْتَهِي إِلَى زيد مَنَاة بن تَمِيم أَبُو الجحاف وَيُقَال أَبُو العجاج التَّمِيمِي الراجز الْمَشْهُور من أَعْرَاب الْبَصْرَة مخضرم، سمع أَبَاهُ وَأَبا هُرَيْرَة والنساب الْبَكْرِيّ روى عَنهُ ابْنه عبد الله وَأَبُو عُبَيْدَة معمر بن الْمثنى وَيحيى بن سعيد الْقطَّان وَالنضْر بن شُمَيْل وَعُثْمَان بن الْهَيْثَم وَأَبُو زيد سعيد بن أَوْس وَأَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء وَخلف الْأَحْمَر وَتُوفِّي سنة خمس وَأَرْبَعين وَمِائَة وَكَانَ لغويًا عَلامَة، ينظر: الوافي بالوفيات، للصفدي: (٩٩/١٤).

ياهال ذات المنطق التمتام كَفّك المخضّب البنام[١]

كان القياس أن يقول: "والكفّ المخضّب" إلا أن المعطوفَ يجوزُ فيه ما لا يجوزُ على المعطوف عليه.

والشاهدُ فيه: جعله النون ميمًا على البدل[٢]، وأراد يا هالة فرخّم في غير النداء، وتمتم: إذا تردد في التاءِ.

وقولُ الشاعرِ:

(ل٢٠٥-ب)

كبنات المخر يمأدن، كما أنبت الصّيفُ عساليج الخُضر[٣]

الشاهدُ: إبدالُ الباء ميمًا، وهي سحائب تأتي قبل الصيف، بيضٌ منتصباتٌ في السماء[٤]، وأكثرُ أمثلةِ الإبدالِ المذكورة في كتاب جار اللهِ[٥] من كتاب أبي يوسف بن السكيت، وكذلك القلبُ، ونحوهُ قول الشاعرِ:

فبادَرَتْ شاتَها عَجْلَى مُثابِرةً

حتى اسْتَقَتْ دُونَ [محى جيدها نغبا[٦]][٧]

عجلى مثابرةً: حالان لمسمّى واحدٍ على خلافٍ فيه، أو أن أحدهما بدلًا من الأخرى.

والمراد بالاستقاءِ: الحلبُ.

قالوا وفي قوله: "دون [محى][٨] جيدِها" لطيفةٌ، وهو أنه كان من حقّها أن يذبحَها فيحلبها دمًا، فحلبتها لبنًا، أي: (تحب) الموضع الذي تحني الشاةُ جيدَها.

وقوله: "مثابرةً، أي: دائمةً.

وأراد نغبًا فأبدل، قالهُ ابن الأعرابيّ[٩].

ومن اللام في لغةِ طيّ ما روى النمرُ بن تولبٍ[١٠] عن النبي – صلى الله عليه وسَلَم – ومَدحه بقوله:

---

(١) البيت من الرجز لرؤبة، وهما في ديوانه (ص: ١٤٤)، وفي سر صناعة الإعراب: (٤٢٢/٢)، والمفصل، للزمخشري، (ص: ٥١١).

(٢) ينظر: المفصل، للزمخشري، (ص: ٥١١).

(٣) البيت لطرفة في الخصائص، لابن جني: (٨٧/٢)، وسر صناعة الإعراب، لابن جني: (٤٢٣/١)، وهو في ديوانه (ص: ٤٩٥١١).

(٤) ينظر: المفصل، للزمخشري، (ص: ٥١٢)، والممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور (ص: ٢٦٠).

(٥) يقصد الزمخشري، وهو أبو القاسم محمود بن عمر، صاحب كتابي: الكشاف في التفسير، والمفصل في النحو، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٥٢/٢٠).

(٦) كذا في المخطوط، والصواب – والله أعلم-: [مَحْنى جِيدِها نُغَما]، ينظر: المفصل، للزمخشري، (ص: ٥١٢)

(٧) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في المفصل، للزمخشري (ص: ٥١٢)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٣٨٦/٥)، والممتع الكبير، لابن عصفور: (٣٩٣/١)، ولسان العرب، لابن منظور: (٧٦٥/١)، (نغب).

(٨) محنى، كما سبق بيانه.

(٩) ينظر: المفصل، للزمخشري (ص: ٥١٢)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٣٨٦/٥).

(١٠) هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش، شاعر مخضرم، عاش عمرًا طويلًا في الجاهلية، وكان فيها شاعرًا، ولم يمدح أحدًا، وما هجا، وكان من ذوي النعمة والوجاهة، ينظر: الأعلام، للزركلي: (٤٨/٨).

إنا أتيناك وقد طال السفر نُطعمهما اللحمَ إذا [عرّ][1] الشّجَرْ

يا قومُ إني رَجُلٌ عندي خبَرْ اللهُ من آياتهِ هذا القمرْ

والشمسُ والشعرى[2] وآياتٌ أُخَرْ[3]

أدرك الجاهليةَ والإسلام ولم يمدح أحدًا ولا هجاه، وكان فصيحًا جريًا على المنطق

ومن شعره:

..... وعلى كرائم صلبِ مَالك فاغضبِ

وإذا تصبك خصاصةٌ فارجُ وإلى الذي يُعْطِي الرغائب فارغبِ[4]

جزم بها إلحاقًا بـ[أن][5] في الشرطِ، ومن ثَم جعل الإمام أبو حنيفة[6] – رضي الله عنهُ – حكمهَا واحدًا، فيما إذا قال: إذا لم أطلقك فأنت طالقٌ، لا يقع طلاقهُ إلا في آخر جزء من أجزاء حياتِه، كما في [أن][7].

وقوله: "فارغب"، تقديره: فأرجُ الغنى وأرغب إلى كذا.

وقولُ الشاعِر:

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ فِي قُتَرِه[8]

على إبدال التاء من الواوِ، وهو أولُ قصيدةٍ لامرئِ القيسِ، وبعدهُ:

(ل٢٠٦–أ)

عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ غَيرِ بَانَاة عَلى وَتَرِهْ

قَدْ أَتَتْهُ الوَحْشُ وَارِدَ فَتَنَحّى النَّزْعَ فِي يَسَرِهْ[9]

وروى متلجٍ كفيه في قُترِه وهو أولى، وهو جمع قترةٍ، وهو ناموسُ الصائد[10].

---

(١) كذا في المخطوط، والصواب – والله أعلم: [عزّ]، ينظر: ديوان النمر بن تولب، (ص: ٧٧).

(٢) الشعرى: كوكب نيّر يقال له: المرزمُ، يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر، ينظر: لسان العرب، لابن منظور: (٢٦٩/١)، (شعر).

(٣) الشعر من الطويل للنمر بن تولب في ديوانه، (ص: ٧٧).

(٤) البيتان من الكامل، وهما في ديوان النمر بن تولب (ص: ٤٨).

(٥) كذا في المخطوط، والصواب – والله أعلم: [إن] بكسر الهمزة.

(٦) هو الإمام البارع أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطَي، بضم الزاي وفتح الطاء، قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: هو النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة، ولد سنة ثمانين من الهجرة، وتوفى ببغداد سنة خمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان، ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا النووي: (٢١٦/٢).

(٧) لعله يقصد: [إن] بكسر الهمزة.

(٨) البيت من المديد، ولامرئ القيس، وفي ديوانه (ص: ١٠٠)، وهو في شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٦٤/٤)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٣٩٥/٥)، وبلا نسبة في المفصل، للزمخشري، (ص: ٥١٢).

(٩) البيتان في ديوان امرئ القيس، (ص: ١٠٠–١٠١).

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، (١٦/١٣)، (نمس).

وزوراء: هي القوسُ(١).

[واليَشمُ](٢): شجرةٌ تتخذُ منهُ القِسيُّ(٣).

وباناه: إنما أرادَ "بانية" فأخّر كناصاةٍ في ناصيةٍ، والبانيةُ التي تبين وترها عن كبدها.

وبنو ثغلٍ لهم الوصْفُ في حذاقة الرمي، وبهم يُضربُ المثلُ في ذلك.

والبشْرُ: حيالُ الوجهِ، والتمني في نزع القوس مَدُ الصُلب، وقيل: [البسرُ](٤) الفتل إلى [النقل](٥)، والشزرُ: الفتل إلى فوق، والطعن اليسرُ حذاء وجهك(٦).

وقيل: الرامي هو [عُمر بن المسيح بن كعبٍ بن طريفِ بن عبدِ بن أعصر بن غنم بنِ حَارثة بنِ ثوب بن معن عنود بن عنن بنِ سَلامان بن ثُعل بن عُمر بنِ الغوث بَنِ طيئٍ](٧)، وله يقولُ الشاعر:

نعَبَ الغرابُ وليته لم يَنْعَبِ ... بالبَيْنِ من سَلمى وأمّ الحوشبِ

ليت الغرابَ رَمَى حَماطَة قلبه ... [عمرٌ](٨) بأسهُمهِ التي لم تُغلب(٩)

لم تغلب: لا موضعَ لها لوقوعِها صلةً، والجملَةُ صفةٌ للأسهم، والجملة من رمى عمرٌ خَبُر ليتَ.

وقولهُ: "وليته لم ينعبِ" لا موضع لها.

وقولُ الشاعِر:

يا قاتل اللهُ بني السّعلاتِ ... عمرو بن يَربُوع شرارَ النّات

غير أعفّاءَ ولا أكياتِ(١٠).

كأنَهُ – واللهُ أعلَمُ – أراد بني عَمرٍو فحذَفَ المضافَ وأقام المضافَ إليه مقامَهُ، وأبدلَ عمرَو بن يربوعٍ من بني السعلاتِ.

---

(١) ينظر: أساس البلاغة، للزمخشري، (٤٢٦/١)، (زور).

(٢) كذا في المخطوط، والصواب – والله أعلم: [النشم]بالنون.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري، (٢٦٠/١١)، (نشم).

(٤) كذا في المخطوط، والصواب – والله أعلم: [اليسر]بالياء.

(٥) كذا في المخطوط، والصواب – والله أعلم: [الأسفل]، يقال:

(٦) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٢٠٦/١١)، (شزر).

(٧) كذا جاء الاسم في المخطوط، وما وقفت عليه في المصادر هو: [عَمْرو بن المسبح بن كَعْب ابْن طريف بن عصر بن غنم بن حَارِثَة بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين ابْن سلامان بن ثعل بن عَمْرو بن الْغَوْث بن طَيئ]، ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين: (١٠٦/٢).

(٨) كذا في المخطوط، والصواب – والله أعلم: [عمرو].

(٩) البيتان من الكامل بلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٦٨/٤).

(١٠) الشعر من الرجز وهو بلا نسبة في الخصائص، لابن جني: (٥٥/٢)، والمفصل، للزمخشري، (٥١٣)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٢٢١/٣)، (٤٦٤/٤)، (٤٧٠/٤)، (٥٠٥/٤).

وقولهُ: "شرار الناتِ"(١) جاز أن يكون صفَّة وبدلًا، [وبإضمارِ فعْلٍ وعمرو](٢)، وجاز أن ينتصب على الذم أيضًا.

ومن التاء باء في نحو: "الذعاليب" وهي أطرافُ الثياب واحدُها ذعلوبٌ، وقيل: هي قطعُ الخرق(٣)، قالُ الجوهريُ(٤) وأنشد:

مُنسرحا عنه ذعاليبُ الخرق(٥).

وأصلها من الذعلبِ، والذعلبةِ وهي الناقة السريعةُ، والتذعلبُ الانطلاقُ(٦)، وقبْلَهُ:

كأنَهُ إذ راح مسلوس الشّمق نُشّر عنه أو أسيرٌ قد عتق(٧)

(ل٢٠٦-ب)

(منشرحًا) إلا ذعاليب الخرق

بالخاء المعجمةِ وهو: (يُحَاتُ الوبر).

والمسلوس: الذاهبُ العقلِ(٨).

و[السمقُ](٩): النشاطُ(١٠).

نُشّر عنه: أي رقي وعوّذ كما نشر عن المسحُورِ فبرَأ، وكأنه أسيرٌ قد عتق.

وقولهُ: منسرحًا: خارجًا من ثيابه(١١).

وقولهُ:

وقَدْ رابَنِي قَوْلُها يَا هَنَاهُ [هناه](١٢) وَيْحَيكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرَ(١٣)

---

(١) يقصد شرار الناس، فأبدل التاء من السين، وكذلك في أكيات، يقصد: أكياس، جمع: كيّس، بتشديد الياء.

(٢) كذا في المخطوط، ولم يتبين لي مقصده.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٣/٢٣٠)، والصحاح، للجوهري: (١/١٢٧-١٢٨)، (ذعلب).

(٤) ينظر: الصحاح، للجوهري: (١/١٢٨)، (ذعلب).

(٥) البيت لرؤبة، وهو في ديوانه، (ص: ١٠٥)، وتهذيب اللغة، للأزهري: (٨/٢٦٦)، (شمق).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٣/٢٣٠)، والصحاح، للجوهري: (١/١٢٧-١٢٨)، (ذعلب).

(٧) ينظر: ديوان رؤبة (ص: ١٠٥).

(٨) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: (٦/١٠٧)، (سلس).

(٩) كذا في المخطوط، والصواب - والله أعلم: [الشمق]، وهو المثبت في البيت، ويوافق المعنى.

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٨/٢٦٦)، (شمق).

(١١) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٤/١٧٤)، (سرح).

(١٢) كذا في المخطوط، وهي زيادة.

(١٣) البيت لمرئ القيس، وهو في ديوانه: (١٠٧).

أبدل الهاء ألفًا، وقبله:

فَبِتُّ أُكَابِدُ لَيْلَ التِّمَامِ وَالقَلْبُ من خَشْيَة مُقْشَعِرْ

فَلَمّا دَنَوْتُ تَسَدّيْتُهَ [فثوبٌ نسيت وثوبٌ أجرّ][1]

والظرفُ متعلقٌ بالخبر، والجملةُ حالٌ من قوله: "أكابد"، والجملةُ نصبُ [الموضع][2] جربت.

والثوبُ يجوز فيه الرفعُ والنصبُ، أما الأول: فعلى تقدير نسيتُ وأجُرهُ، وأما النصبُ فظاهرٌ.

تسديتُها: علوتُها، ويقالُ: عَانقْتُها[3].

وقَولهُ: "نسيتُ" لذهابِ عقلي.

فلم يَرَنا كالِيءٌ كاشِحٌ و لم يَفْشُ منا لدى البيت سِر[4]

جاز أن يعمل "كالئٌ" في الظرفين، ويجوز تعليقُ محذوفٍ لتقديمه على النكرة، والهاء بدلٌ من الواو[5]، فعلى هذا يكون الأصلُ "هنا"، وبدليل قولهم: هنوات على وزن فعال.

وقال أبو زيدٍ: هي لمدِ الصوتِ، فعلى هذا الألفُ قبلُها لامُ الكلمةِ[6].

وقال آخرون: الهاء لامُ الكلمة[7].

وقال الخوارزميُ[8]: وقال الأخيرةُ منها ليس أصـــلًا بل بدلًا من الألف المنقلبةِ عن الواو[9]، وبيان الأول بمنزله أنها بمنزلة (الكساء) والهمز فيه بدلٌ من الألفِ المنقلبةِ عن الياءِ.

بقي أن يقال: فهلا انقلبتِ الألفُ همزةً، كما في كساءٍ، فيقال: خشية أن يَظنَّ ظَانٌ أنها فعالٌ من التهنيةِ.

وقولهُ من قال: إن الهاءَ بدلٌ من الواوِ مخالفٌ للقياس؛ لأن القياسَ في حَرفِ العلّةِ الواقع طرفًا أن ينقلب ألفًا لفتحهِ ما قبله إلا أن ســـكون الألف يمنعُ من انقلابِه، ومَن قال: إنها للســـكتِ فقد خالفَ الظاهر؛ لأن إجراءَ الوَصل مجرى الوقف مخالفٌ للدليلِ.

---

(١) في الديوان: (١٠٧): [فَثَوْبًا نَسِيتُ وَثَوْبًا أَجُرْ].

(٢) كذا في المخطوط، والسياق يقتضي أن تكون: [الموضع، أو على موضع].

(٣) ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد: (٧٢٢/٢).

(٤) لأمرئ القيس، وهو في ديوانه، (ص: ١٠٦).

(٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري: (٣٤٥/٢)، وشافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (١١٠/١).

(٦) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري: (٣٤٥/٢)، والممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور، (ص: ٢٦٦).

(٧) هذا قول جمع من البصريين، ينظر: شرح الكافية، لرضي الدين: (٢٦٢/٣).

(٨) هو القاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي (صدر الافاضل، أبو محمد)، فقيه، نحوي اديب، ناظم، ناثر، لغوي، بياني، ولد بخوارزم، وقتلته التتار، من تصانيفه: الزوايا والخبايا في النحو، المحصل للمحصلة في البيان، عجالة السفر في الشعر، شرح مقامات الحريري وسماه التوضيح، لهجة الشرع في شرح الفاظ الفقه، وله شعر، ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة: (٩٨/٨).

(٩) ينظر: شرح المفصل "التخمير"، للخوارزمي: (٣٦٠/٤).

وقال أبو البقاء[١]: الوَجْهُ أن يكونَ تقديرُهُ "هن" أُضيفَ إلى ياءِ المتكلمِ فصار "هنى كالِيء" ثم نودي فأبدل من الكسر فتحةً، فانقلبت (ل٢٠٧-أ) الياء ألفًا؛ لالتقاءِ الساكنين، ولأنها تحركت وانفتح ما قبلها، ولا شك أن هذا وإن لم يكن مأخوذًا عنهم فهو قياسٌ في نظائره، ومع الإضافة: ياهنى أقبل، وياهنيّ أقبلا، وياهنيّ أقبلوا، وكذلك هنٌ وهنان وهنونٌ، وتدخل الهاء بيانًا للحركة وتشبع الحركة فينشأُ عنها الألفُ، كسلطانيه إن شئت، وكذلك لك أن تضم الهاءَ وهو مختصٌ بالنداءِ، كما في يافُل[٢].

وقال جارُ الله في الحواشي: أصلُها هنا وثم هنا ثم هناه، وضَمُها إنما جاز كونه بدلٌ من الواو في هنوَل وهنوات. قال جارُ الله: واللامُ وقعت بدلًا من النون والصادِ[٣]، فمن الأولِ:

وقَفتُ فيها أَصيلاَلًا أُسائلُها عيَتْ جَوابًا ومَا بِالرَّبعِ مِنْ أَحَدِ[٤]

ولم يبدل إلا منهما، وقيل: إنها لم تكن من حروفِ البدلِ، ووَجْهُهُ: مقاربَةٌ ما بين اللام والنون من المخرج، وفي الضادِ كراهة أن يجتمع حرفًا إطباقٍ على أن اللامَ قريبٌ من الضاد، ومن ثم قال:

مال إلى أرطأةِ حِقْفٍ فأضطجعْ[٥].

والأصيلُ الوقت بعد العصرِ إلى المغربِ[٦]، وجمعُه أُصلٌ وأصالٌ وأصايلُ، كأنه جمع أصيلةٍ، ويجمعُ على أصلانٍ، كبُعرانٍ، ثم صغر، فقيل: أصيلان، ثم أبدلوا من النون لامًا [وتنشدُ وشذوذُه][٧] من حيثُ إن الجمعَ للتكثير والتصغيرُ ضدُه.

والجملة من أسائلُها: نصبٌ على الحال من وقفت عاملًا في [الضرفين][٨] والأصلُ عييت فسكن الأولى وأدغمها في الثانيةِ.

وجوابًا: جاز أن يكون نصبًا على التمييز أو على الحال، كأنه قال: عيّت مجيبَة، ومن: زائدةٌ.

---

(١) هو عبد الله العكبري (٥٣٨-٦١٦هـ) (١١٤٣/١٢١٩م) عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري الاصل، البغدادي، الازجي، الضرير، الحنبلي (محب الدين، أبو البقاء) نحوي، فقيه، حاسب، فرضي، لغوي، مقرئ، مفسر، محدث، ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة: (٤٦/٦).

(٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري: (٣٤٥/٢).

(٣) ينظر: المفصل، للزمخشري، (ص: ٥١٥).

(٤) البيت من البسيط للنابغة في ديوانه، (ص: ١٤)، والأصول في النحو، لابن السراج: (٢٧٥/٣)، والمقاصد النحوية، للعيني: (٢١٠٤/٤)، وهو بلا نسبة في المفصل، للزمخشري، (ص: ٥١٥)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٣١٧/٥).

(٥) عجز بيت من الرجز، صدره " لَما رأى أنْ لادَعَةْ ولا شِبَعْ"، وهو بلا نسبة في شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: (٢٢٤/١)، واللباب، للعكبري: (١١٠/٢)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٢٣٣/٥).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (١٦٩/١٢)، (أصل).

(٧) كذا في المخطوط، ولعل الصواب: [ويبدو شذوذه] والله أعلم.

(٨) كذا في المخطوط، والصواب – والله أعلم: [الظرفين].

واحدُ: هو الفاعلُ، والجملةُ حالٌ من باب قولك: جاء زيدُ وعمرٌو منطلقٌ، وقال المغربي[1]: ليس أصلَان من جموع القلةِ فيكسر مع شذوذ؛ حملًا على أفعال وعلى ما ذكر، فإذا جعله من مصغّرِ أفعالٍ لم يبق للنون ذكرٌ؛ فيبدلُ منها اللامُ، فيكونُ أصيلالًا في البيت على أصله غير مبدلٍ منه شيءٌ.

قال: وإن كان واحدًا مثل: رُمانٍ فتصغيرهُ لا يكون شاذًا، [ولم يعلم أن أحدًا ذهب إلى أنه واحدٌ ذهب أنه مُسَلّم إليه ذلك][2]، فما يصنع بالأصيل المجمع على أنه واحدُ هذا المجموع ولكن كما قال: فإن الألف فيه والنون زائدتان حملًا على حروف الأصيل بخلاف رُمان لاختلافهم **(ل٢٠٧-ب)** فيه، وفيه بحوثٌ أُخَرُ تركتها سأمًا، ويروى: أعيَتْ، وموضعُه نصبٌ على الحال، وقيل: الثاني.

وقال لمضرّس بن ربعيَّ الأسَديُ[3]:

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: لاَ تَحْبِسَانَا لِنَزْعِ[4] أُصُوْلِهِ [واجتَرَّ][5] شِيحَا[6]

أبدل من نون التأكيد الخفيفة ألفًا دل عليه الروايةُ الأخرى "لا تحبسني"[7]، وعطف عليه في واجترّ، فكأنه قال: اترك حبسي واجتر، لكن موضع الاستشهاد جعله (التاء) دالًا[8]، كما في اجدمعوا[9].

واللامُ في قوله: "لنزع" لامُ التعليل، والجملة نصبُ مفعول القول.

ومثله في ازدجر أبدل تاء افتعل وفاؤه زايٌ أو ذالٌ أو دالٌ أو جيمٌ أو أنه من باب:

فَإن تزجراني يَا ابْن عَفَّان أنزجر[10].

---

(١) هو أبو محمد القاسم بن أحمد بن أبي السدّاد اللورقي الأندلسي، مقرئ، فقيه، اصولي، نحوي، متكلم، رحل من الاندلس إلى المشرق، فقدم مصر وبغداد ودمشق وحلب وغيرها وتوفي بدمشق في ٧ رجب، من تصانيفه: شرح المفصل للزمخشري في النحو في عشر مجلدات وسماه الموصل، المباحث الكاملية على المقدمة الجزولية في النحو في مجلدين، شرح الشاطبية في القراءات وسماه المفيد في شرح القصيد، وقصيدة ميمية وصف بها رحلته من الاندلس إلى الشرق... توفي سنة (٦٦١هـ)، ينظر: معجم المؤلفين، لكحالة: (٩٤/٨).

(٢) كذا في المخطوط، وفي الجملة تكرار وتخليط.

(٣) مضرس بن ربعي بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان ابن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدي، وهو شاعر حسن التشبيه والرصف، له خبر مع الفرزدق، وهو القائل: وعاذلة تخشى الردى أن يصيبني تروح وتغدو بالملامة والقسم، ينظر: معجم الشعراء، لابن عمران المرزباني، (ص: ٣٩٠)، والأعلام، للزركلي: (٢٥٠/٧).

(٤) كذا في المخطوط، وما وقفت عليه في جميع المصادر هو: [بنزع]الباء.

(٥) كذا في المخطوط، ويروى: [وَاجْدزَّ]، وهي الرواية الثابتة في أكثر المصادر.

(٦) البيت من الوافر، لمضرّس بن ربعيَّ الأسَديُ في شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٨١/٤)، ونسبة الجوهري ليزيد بن الطثرية في الصحاح: (٨٦٨/٣)، (جزز)، وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب، لابن جني: (١٨٧/١)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٤٠٨/٥)، (٤١٠/٥)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٢٢٨/٣).

(٧) لم أقف على هذه الرواية.

(٨) هو يستشهد بالرواية الثانية: [واجدّر]، ويثبت في المخطوط الراوية التي لا إبدال فيها، ولا شاهد.

(٩) أي: اجتمعوا، ينظر: الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور، (ص: ٢٣٦).

(١٠) البيت من الطويل بلا نسبة في جمهرة اللغة، لابن دريد: (٨٣٩/٢)، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: (١٠٥/٣)، والصحاح، للجوهري: (٨٦٨/٣)، (جزز)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٨٣/٤).

ومنه: " يا حرسي اضربا عنقه"(١).

ومثلهُ:

قفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ(٢).

شاهدُه قولهُ: أصاح ترى برقًا أريك وميْضَهُ، وإن كان فيه بعدٌ، بخلاف قولهِ: خليليّ مُرّا بي على أُمّ جُندبِ.

ومن أبيات مضرّس:

وَضَيْفٍ جَاءَنَا وَاللَّيْلُ دَاج وَرِيحُ القُرِّ تَخْفِزُ مِنْهُ رُوحَا(٣)

قولهُ: "وريحُ القُرّ" موضع الجملة نصبٌ بالعطفِ على الجملة الحاليّةِ قبلها من قوله: "والليلُ داجٍ".

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاَتٍ خِفَافِ الْوَطْءِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا(٤)

عطف "فطرت" على جاءنا.

واليعملاتُ: جمعُ يعمله.

ويخبطن: صفَةٌ لَها كما في خفافٍ.

وخفافٌ: جمعُ خفيفةٍ صفةٌ أيضًا، وقيل: فطرتُ.

وَفِتيانٍ شَوَيْتُ لهمْ شِواءً سَرِيعَ الشَّي كُنْتُ به نَجيحا(٥)

وهو عطفُ على "وضيفٍ" والجملةُ من قولهِ: "كنتُ" وقعَتْ وصفًا للشواءِ، والباء في "بمُنصُلي" بمعنى الواو، كأنه قال: ومعي بمنصلي، أي: فطرتُ وهذه حالي أي أسرعت.

وتخفز: تدفع منهُ لضعفه، والمعنى: أن ريح القرّ تُنازعُ رُوحَهُ.

فَعَضَّ بِسَاقِ دَوْسَرَة عَلَيْهَا عتِيقُ النَّيِّ لَمْ يحضر لَقُوحَا(٦)

(ل٢٠٨-أ)

وهي الناقةُ الضخمةُ، والجملُ دُوسرٌ(٧).

---

(١) قاله الحجاج بن يوسف الثقفي، ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: (١١١/١)، وشرح الكافية، لرضي الدين: (٤٩/١)، وخزانة الأدب، للبغدادي: (١٤٨/٦)، (١٨/١١).

(٢) صدر بيت من الطويل من معلقة امرئ القيس، وهو في ديوانه، عبدالرحمن المصطاوي، (ص: ١٤، ٢١)، وفي خزانة الأدب: (١٩/١).

(٣) البيت من الوافر وهو لمضّرس الأسدي في شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٨١/٤) وشحر أبيات المغني، للبغدادي: (٣٣٧/٤)، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب، لمحمد شُراب، (٢٥٤/١).

(٤) هذا البيت والذي بعده من الوافر وهما لمضّرس الأسدي في شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٨١/٤).

(٥) هذا البيت – كما سبق – لمضرس، وهو أيضًا في شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٤٦/١)، والمقاصد النحوية، للعيني: (٢١٢٥/٤).

(٦) من قصيدة مضرس الأسدي، ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٨١/٤).

(٧) ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد: (١١٧٥/٢)، (دوسر).

والنِيُّ: الشحمُ[1].

وعتيقةُ: قديمةُ[2].

ولقوحًا: نصبٌ على الحالِ.

والضميرُ في يحضر عائدٌ إلى دوسرةٍ، وهي جمعُ لقاحٍ، كقلوصٍ وقلاصٍ.

وَالمعنى: أنه لم تحضر ناقةٌ قريبةُ العهد بالنتاج فتكون ضعيفةً، ولو أدغم في نون الضمير نحو: لا تحبسنّي كان حسنًا.

والضميرُ في قوله: "لنزع أصوله" عائدٌ إلى الحطب، دلّ عليه قولهُ: فقلت [لحاطبي][3]، كقوله: إذا نُهي السَفيهُ جرى إليه، يعني: السَفَه، والمعنى: أن جرّ الشيخ أسهَلُ وأسْرَعُ لوقُودِ النارِ تعجيلًا لقرى الضيف.

وقوله:

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍّ
الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وبالغُداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ[4]

بناءً على إجراء الوصلِ مجرى الوقفِ ألا ترى: أنه أبدلَ الجيمَ من الياء المشدّدة وقفًا، أخبر أنّهما يُطعمان في هَذه الأوقات، والجملةُ من يُقلعُ وقعت حالًا من التَمرِ، أو لا موضعَ على كونهِ إخبارًا وعلتهُ: أن الياء في الوَقْفِ تَزيدُ خفةً لسكونها، فأبدَلُوا منها الجيمَ؛ لأنه أظهَرُ منها وقد تقاربا مخرجًا، ومتى فُقد هذان الشرطان عُدَّ شاذًا، قالَهُ جارُ الله – كنفه الله في رحمتهِ؛ فلذا جرى (تجرى).

وأما قولهُ:

حَتَّى إِذَا مَا أمسجت وَأَمْسَجَا[5]

أبدلها حشوًا، وأجرى الوصل مجرى الوقف متوهمًا؛ لأن أصل الألف فيها الياء؛ لقولهم: "مسيُ".

---

(١) سبق شرحه في بداية اللوح [٢٠٢- أ].

(٢) ينظر: مختار الصحاح، للرازي: (ص: ١٩٩).

(٣) كذا في المخطوط، والصواب: [لصاحبي]، وهو المثبت في البيت.

(٤) من الرجز، لرجل من البادية وهي في الكتاب، لسيبويه: (١٨٢/٤)، وجمهرة اللغة، لابن دريد: (٤٢/١)، والأصول في النحو، لابن السراج: (٢٧٤/٣)، والصحاح، للجوهري: (٢٩٧/١)، (فصل الألف)، ولسان العرب، لابن منظور: (٢٠٥/٢)، (فصل الجيم)، (٣٩٥/٤)، (فصل الشين)، والمقاصد النحوية، للعيني: (٢١١٢/٤).

(٥) من الرجز، بلا نسبة في الأصول في النحو، لابن السراج: (٢٧٥/٣)، وسر صناعة الإعراب، لابن جني: (١٧٥/١)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٤١٣/٥)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٢١٧/٤، ٤٨٦)، ولسان العرب، لابن منظور: (٣٢٠/٢)، (عجج)، (٣٩٥/٤)، (شجر).

ومنْهُ قولُ ذي الأصبع[١]:

والمسْيُ والصُبْحُ لا فَلاحَ معَه[٢].

قال جارُ الله: امسَجت أمسَت أعاد أمسى إلى الأصلِ ثم أبدل.

ومن الإبدال الشاذِّ قولهُ:

لا هُمَّ إن كنت قبلتَ حِجَّتِجْ فلا يزالُ شاحِجٌ يَأتيكَ بجْ

أقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ[٣]

وهو أسهلُ من الأول، والأقمر: الأبيَضُ.

والشاحجُ: الصوّتُ[٤].

والنّهيتُ: دون الزئير[٥].

وينزى: يحركُ[٦].

والوفرةُ: الشعر إلى شحمة الأذنين ثم الجمة اللمة[٧].

والجملةُ من قولهِ: "فلا يزال" موضعُها جزمٌ جوابُ الشرط.

وأقمرُ نَهاتٌ: إما خبر مبتدأ محذوفٍ، أو بدلٌ من اسمِ لا يزال، ولو نصَ

(ل ٢٠٨-ب)

كان جائزًا. وقولُ الشاعِر:

ودَعْ ذَا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذَا الهَوَى

مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ مِن الصَّرْم مُزْدَرَا[٨]

أمرَهُ بأن يترك قبل أن يهجر، أي: دعه يصدر عن وده وقد صرمك.

---

(١) هو حرثان بن الحارث بن عمرو بن عبادة بن يشكر بن عدوان العدواني، شاعر وفارس من قدماء شعراء الجاهلية، وسُمي ذا الأصبع؛ لأنه نهشته حيّة في أصبعه، فيبست، ينظر: معجم الشعراء، لابن عمرو المرزباني، (ص: ٢٢٧).

(٢) عجز بيت من المنسرح، صدره: "لِكُل هِمّ من الهُمُوم سَعَهْ" للأضبط ابْن قريع السَّعْدِيّ في تهذيب اللغة، للأزهري: (٤٧/٥)، (لحف)، ولسان العرب، لابن منظور: (٥٤٧/٢)، (فلح)، وهو من بلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٢٣٢/٢)، وشرح أبيات المغني، للبغدادي: (٣٨٠/٣).

(٣) من الرجز، بلا نسبة في سر صناعة الإعراب، لابن جني: (١٧٧/١)، والمفصل، للزمخشري، (ص: ٥١٨)، واللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري: (٣٥٠/٢)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٤١١/٥)، وشرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين: (٤٨٤/٤).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (٧٢/٤)، (شحج).

(٥) ينظر: كتاب العين، للخليل: (٣٤/٤)، (نهت).

(٦) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: (١٧٧/١٣)، (نزا).

(٧) ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد: (٧٨٩/٢)، (رفي).

(٨) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب، لابن جني: (١٩٦/١)، والمفصل، للزمخشري، (ص: ٥١٩)، وشرح المفصل، لابن يعيش: (٤١٥/٥)، والممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور، (ص: ٢٧٤)، ولسان العرب: (٤٨٤/٤)، (صدر).

و(ترك ذي الهوى متينُ القُوى): جملةٌ من مبتدأ.

و(خيرٍ) من الصّرم: جاز أن يكون خبرًا ثانيًا، وجاز أن يكون خبر ابتداءٍ محذوفٍ، وهي مستأنفةٌ مُعللةٌ بقولهِ: "دع ذا"، وقبْلَهُ:

إذا المرءُ لم يَبْذُلْ لك الودَّ مُقبلًا

يد الدّهرِ لم يبذل لك الودَّ مُدبرا(١)

وفي الحواشي كان الرَجُلُ إذا نَزَلَ عندهُ ضيفٌ يَقْصدُ بَعِيرَهُ فيتَخِذُ له شيئًا من الدّم (مثلًا) يملأ الأمعاء دمًا وما أشبه ذلك، فيقول المتخذُ له لم يُحرَّم من نزِد له، أي: من العطاء، وكان أصله بالصّاد، فأبدلت زايًا خالصَة.

قال سيبويه كلامًا معناه: أن الأجودَ أن يكون ما قبل الهاء على ما كان قبل الترخيم، كما في كل موضعٍ سوى الترخيم(٢).

يعني: أن تجعل الاسمَ بعد الحذفِ بمنزله اسمٍ غير محذوفٍ منه شيءٌ، ألا ترى أنهم قد رَخّموه بمنزلةِ ما لا هاء فيه، يعني: رخموهُ ترخيمًا آخر كالاسم الذي لم يُحذف منه شيءٌ، وقال العجّاجُ(٣):

فقد رأى الراءونَ غيرَ البُطَّلِ أنَّك يا مُعاوِ يا ابنَ الأفضلِ(٤)

الشاهدُ حذفُه الياء بعد الهاءِ؛ لأنها لما حذفت بقي مُعاوي، ثم إنه لما دخلَهُ ترخيمٌ آخرُ حُذفت منه الياءُ بقي بوَاوٍ مكسُورةٍ بعد الألفِ، أبدَل "يابنَ الأفضل" من قولهِ: يامُعَا".

وغيرُ: نصْبٌ على الاستثناءِ، وخبرُ (أن) محذوفٌ، دَلَ ما في الكلام من القرينةِ، وهو قولهُ في شعرِه:

فقد رأي الرّاؤن غيرُ المبطِلِ

أنك يا يزيدُ يابنَ الأفحلِ

إذ زلزل الأقدامُ لم تُزلزلِ(٥)

معنى ثبت على الدين، ولم يزلّ عنهُ، وقمت بهِ أحسنَ القيام، إلا أنّ الذي مُدحَ في هذه القصيدة هو يزيدُ، ومنها:

فارتاحَ غمّي واستخفَّ كَسَلي

همّي، فما رأيتُ من مُهَلَّلِ

دون يزيدِ الخيرِ وابن الأفضلِ(٦)

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة التكملة، للصغاني: (٨/٣).

(٢) ينظر: الكتاب: (٢٥٠/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٤/١).

(٣) هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عمرو بن حبي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي، يكنى أبا الشّعثاء، ويعرف بالعجّاج الراجز المشهور، وكان يقال له عبد الله الطويل، وهو والد رؤبة بن العجّاج الراجز المشهور، ينظر: الإصابة، لابن حجر: (٦٨/٥)، والوافي بالوفيات، للصفدي: (٩٩/١٤).

(٤) البيت من الرجز، للعجاج في ديوانه، (ص: ١٨٦)، وفي الكتاب: (٢٥٠/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٥/١).

(٥) ينظر: ديوان العجاج، (ص: ١٨٦).

(٦) ينظر: ديوان العجاج، (ص: ١٨٤- ١٨٥)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٦/١).

عطف "واستخفَّ" على "فارتاح" وأبدل

(ل٢٠٩-أ)

"همّي" من "كسلي"، ولم يكن ذلك مُفسدًا حجّةَ سيبويهِ؛ لنقله الشواهدَ سماعًا من العرب الموثوقِ بهم، اللهُم إلا أن يغير ذلك عربيٌّ قوله حجةٌ لا جرم يصير كأنه هو القائلُ.

هذا إن بعضهم ترك إنشادَ سيبويهِ البيتَ، وقال: إنما هو: "إنك مُعاويَ ابنَ الأفضلِ"، فأثبت الياء ولم يحذف منه الهاء موصفًا بابن الأفضل، غير أن سيبويه لم ينكر ما يأتي من رواية هذا شأنُها، وحينئذٍ يكون الكلام على ما قال سيبويه.

وعلى ما زعم الطاعنُ بَقي أن يقولَ: فأين وجَدتم شعرًا فيهِ ترخيمٌ بعد ترخيمٍ؟

قيل له: قد قال سَعْدُ بنُ المتنحر[١]، وهو جاهليٌّ:

أيا بجي أيا بَجي أدِّ أخي
أن أخي لفيكمُ غيرُ دَعِي
وولدَتْهُ حُرَّةٌ غيرُ زَنِي
من وُلْدِ عِمْرانَ عمرو بنِ عدي[٢]

أراد يا بجيلة، فرخم ترخيما بعد ترخيم، وهو إيضاح لما ذهب إليه سيبويه[٣].

قال سيبويه في الاختصاص: عما قال الخليلُ ويونس في قول الصَلّيان العبدي[٤]:

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرِ اليَوْمَ مِثْلَهُ
جَرِيرٌ ولكنْ فِي كُلَيْبٍ تَواضُعُ[٥]

إنه غير منادىً، بل المنادى غيرُه محذوفًا والناصبُ للظاهر كذلك، وتقديره: يا قائلا الشعر عليك شاعرًا لا شاعر اليوم مثلهُ[٦].

---

(١) لم أقف على ترجمة له.

(٢) الأبيات لسعد بن المتنحر في شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٧/١).

(٣) ينظر: الكتاب، لسيبويه: (٢٣٦/٢)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٨/١).

(٤) هو الصَّلَتَان العَبْد (٠٠٠/ نحو ٨٠هـ = ٠٠٠/ نحو ٧٠٠م)، قثم بن خبيّة العبديّ، من بني محارب ابن عمرو، من عبد القيس: شاعر حكيم، ينظر: الأعلام، للزركلي: (١٩٠/٥).

(٥) البيت من الطويل، للصلتان العبدي في الكتاب، لسيبويه: (٢٣٦/٢- ٢٣٧)، والمقتضب، للمبرد: (٢١٥/٤)، وشرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٨/١-٣٩٩).

(٦) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٨/١).

ويجوزُ أن يكون التقدير: يا قائل الشعر حسبُك بجريرٍ شاعرًا، ويجوز أن يكون لذلك تقديرٌ: شاعرًا منادًا، على لفظ المنادى المنكور، وإن[1].

المصادر والمراجع:

أساس البلاغة. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، (١٤١٥هـ).

إصلاح المنطق – ابن السكيت. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، دار المعارف: القاهرة، ط٤، (١٩٤٩م).

الأصول في النحو. أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج. (المتوفى: ٣١٦هـ). تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة: لبنان، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

الأعلام. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين: الخامسة عشر، أيار/ مايو (٢٠٠٢م).

الانتصار لسيبويه على المبرد. أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي. (المتوفى: ٣٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان.

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين. المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري. (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية: ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد. جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري. (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، كلية التربية، بغداد، دار الكتاب العربي: ط١، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية. الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني. (المتوفى: ٦٥٠هـ)، ج٣، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة (١٩٧٣م).

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب. عبدالرزاق بن الفوطي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي: دمشق، (د. ط)، (د. ت).

تهذيب اللغة. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور. (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط١، (٢٠٠١م).

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: (٣٩٨/١).

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين. (المتوفى: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة: بيروت.

جمهرة اللغة. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين: بيروت، ط١، (١٩٨٧م).

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة. لكمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق بن الفوطي. المكتبة العربية: بغداد، (د. ط)، (د. ت).

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي. (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط٤، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

ديوان ابن مقبل. تحقيق الكتورة عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم: دمشق، (١٣٨١هـ/١٩٦٢م).

ديوان العجاج، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي، شرح وتحقيق: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي: بيروت، لبنان، (د. ط)، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

ديوان النابغة الذبياني. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف: القاهرة، ط٢، (د. ت).

ديوان النمر بن تولب. جمع وشرح وتحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي، دار صادر: بيروت، ط١، (٢٠٠٠م).

ديوان امرئ القيس. اعتنى به وشرحه عبدالرحمن المصطاوي. دار المعرفة: بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

ديوان جرير. شرح ديوان جرير للصاوي. مطبعة الصاوي: (د. ط)، (د. د)، (د. ت).

ديوان جرير. شرح محمد بن حبيب. تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف: مصر، ط٣، (د. ت).

ديوان حسان بن ثابت الأنصاري. شرحه وكتب هوامشه وقدم له الأستاذ عبدأ، مهنّا، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط٢، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

ديوان ذي الرمة. اعتنى به وشرحه عبدالرحمن المصطاوي، ط١، دار المعرفة: بيروت، لبنان، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

ديوان رؤبة = مجموع أشعار العرب. اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد. دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع: الكويت، (د. ط)، (د. ت).

ديوان شعر الحادرة. إملاء أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي. تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، (د. د)، (د. ط)، (د. ط).

ديوان طرفة بن العبد. تحقيق: عبدالرحمن المصطاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

ديوان عبدالله بن قيس الرقيات. تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر: بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).

ديوان كثير عزة. جمع وشرح الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة. بيروت، لبنان، (١٣٩١هـ/١٩٧١م).

سر صناعة الإعراب – ابن جني. أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق حسن هنداوي، ط١، دار القلم: دمشق، (١٩٨٥م).

شرح أبيات سيبويه والمفصل. تحقيق: إبراهيم ركه، دكتوراه، جامعة المنيا، كلية دار العلوم.

شرح أبيات سيبويه. يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي. (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، مصر، (١٣٩٤هـ/٩٧٤م).

شرح أبيات مغني اللبيب. عبد القادر بن عمر البغدادي. (١٠٣٠هـ-١٠٩٣هـ). تحقيق: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: (ج١-٤) الثانية، (ج٥-٨ الأولى)، عدة سنوات (١٣٩٣-١٤١٤هـ).

شرح الرضي على الكافية. رضي الدين الأستراباذي. تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر.

شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري». محمد بن محمد حسن شُرَّاب. مؤسسة الرسالة: بيروت، لبنان.

شرح المعلقات السبع للزوزني. الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني. الدار العالمية: (١٩٩٣م).

شرح المفصل في صنعة الإعراب. الموسوم بالتخمير، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي. تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت، لبنان، (١٩٩٠م).

شرح المفصل للزمخشري. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع. (المتوفى: ٦٤٣هـ). قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، ار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (١٤٢٢/٢٠٠١م).

شرح تسهيل الفوائد. محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين. (المتوفى: ٦٧٢هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام (١٠٩٣) من الهجرة. محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين. (المتوفى: ٦٨٦هـ). حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

شرح كتاب سيبويه. أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان. (المتوفى: ٣٦٨هـ). تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (٢٠٠٨م).

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. (المتوفى: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين: بيروت، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠). محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر. (المتوفى: ٣٧٩هـ).

الكتاب. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه. (المتوفى: ١٨٠هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي: القاهرة، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة. دار إحياء التراث العربي: بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).

اللباب في علل البناء والإعراب – أبو البقاء العكبري. أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله. تحقيق: غازي مختار طليمات، ط١، دار الفكر: دمشق، (١٩٩٥م).

مجمع الآداب في معجم الألقاب. لكمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق بن الفوطي. تحقيق محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر: طهران، (١٤١٦هـ).

مختار الصحاح. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. (المتوفى: ٦٦٦هـ). تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية: الدار النموذجية: بيروت، صيدا، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

معجم الشعراء. للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. (المتوفى: ٣٨٤هـ). بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، ط٢، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

معجم المؤلفين. عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق. (المتوفى: ١٤٠٨هـ). مكتبة المثنى: بيروت، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (د. ط)، (د. ت).

معجم ديوان الأدب. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي. (المتوفى: ٣٥٠هـ). تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر: القاهرة، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م).

معجم مقاييس اللغة. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. (المتوفى: ٣٩٥هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر: (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

المفصل في صنعة الإعراب. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. (المتوفى: ٥٣٨هـ). تحقيق: د. علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال: بيروت، (١٩٩٣م).

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى». بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني. (المتوفى ٨٥٥هـ).

المقتضب. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد. (المتوفى: ٢٨٥هـ). تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب: بيروت، (د. ط)، (د. ت).

الممتع الكبير في التصريف. علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور. (المتوفى: ٦٦٩هـ). مكتبة لبنان: (١٩٩٦م).

الوافي بالوفيات. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. (المتوفى: ٧٦٤هـ). تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث: بيروت، عام النشر: (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).